مجلة شهرية تصدر في مدينة ضمير

# البرديسة

بلدنا كلها بركة ... وبركتها بشبابها

سياسية - ثقافية - توعوية - ثورية مستقلة

العدد العشرون - الثلاثاء ٢٧ كانون الثاني ٢٠١٥

# قتلى لحزب اللات جنوب سوريا وللأسد في شمالها

## منتدى موسكو بين أحلام الشرق ولامبالاة الغرب

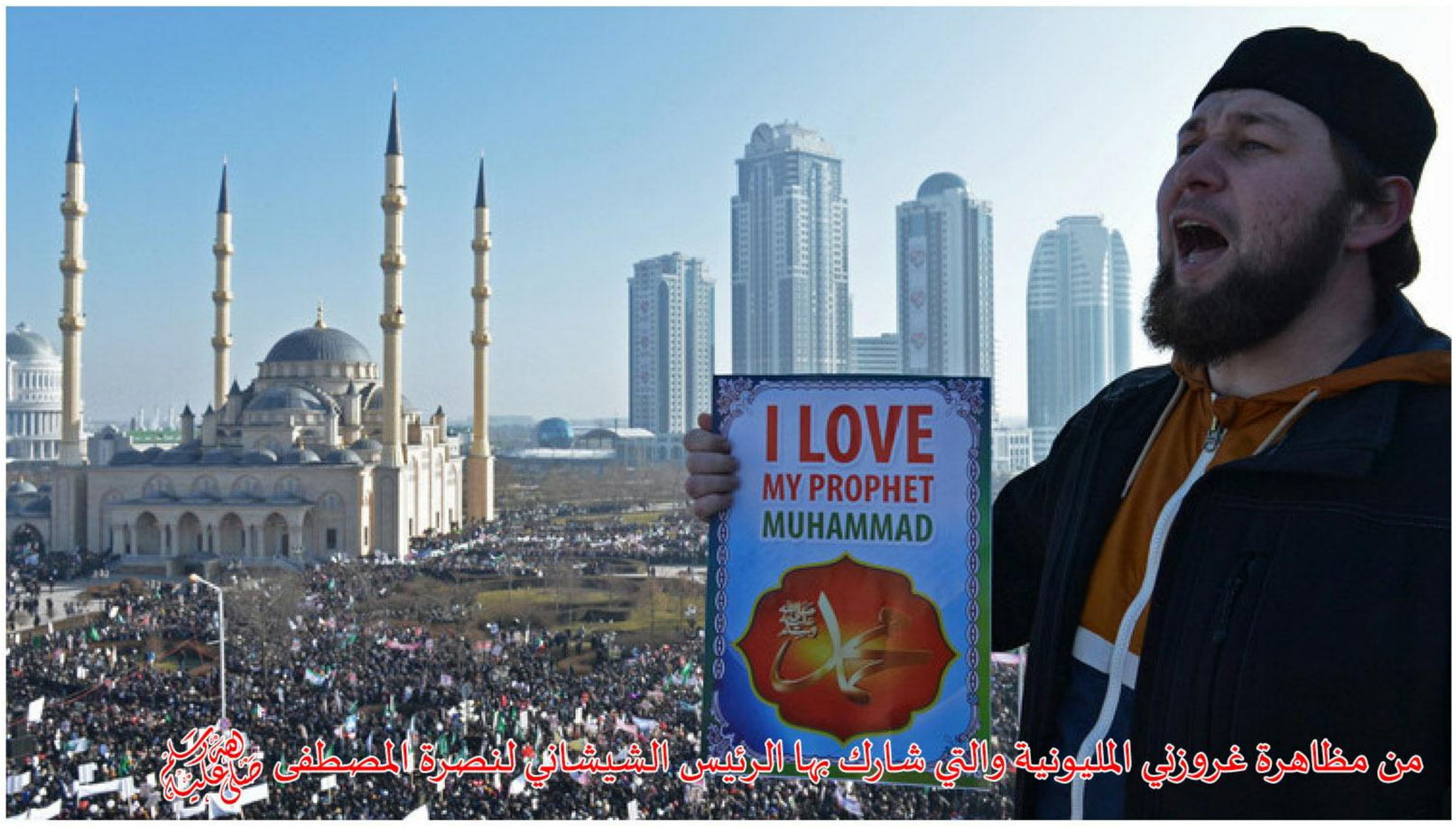


## الخليج الفارسي

الفرس من جديد يرتدون عباءة الصفوية وليس لهم من مواجهٍ إلّا سليلَ السّلاجقة والعثمانيين, وماذا بوسعه أن يفعل منفرداً، فقد كان أسلافه يعتمدون على العرب و المسلمين وهؤلاء اليوم في غفلة معرضون، لا يهمُّ حكامهم إلّا العروش وجمع الأموال وتكديسها في بنوك أمريكا وأوروبا....

ويحضرنا هنا ما يثير السخرية و الحزن في آن؛ محمود عباس وعبد الله بن الحسين مع زوجته في مظاهرة ضد الإرهاب في فرنسا (رُفعت فيها رسومات مسيئة للإسلام) وإلى جانبهم عدو العرب الأول نتنياهو، أيُّ إرهاب هذا الذي جمع هؤلاء، سبحان الله!

مات عبد الله وأصبح سلمان ملكاً، فهل يا تُرى يعي هذا الملك الجديد الخطر الصفوي الذي يحيط بمملكته أولاً وكلّ العرب والمسلمين ثانياً؟!

فالحوثيون كما رأى العالم سيطروا على مقاليد الحكم في اليمن، وعُمان هي من قبل ذلك ليست إلّا ولاية إيرانية و الكويت راح أميرها يطلب الرضا والبركة من (صاحب القداسة) مرشد الفرس وعلى مرأى الجميع، والعراق وسوريا ولبنان ساحة حرب شنّها الفرس على أهل السنة في هذه البلدان، و البحرين تحت سيطرة الفرس ونيرانهم كذلك... فهل يُسطّر هذا الملك الجديد انتصاراً ساحقاً ويضع يده بيد حليفنا الوحيد أم إنّه سيبقى بيدقاً بيد الحاكم الأمريكي؟!! نسأل الله الفَرَج


من ثورة الإباء للعشرية السوداء ٨

رحلة كولولمبس كشف أم حرب ١٢

المحاكم الشرعية في الميزان ١٣

# زينة أنثى ليست من الجنس اللطيف

بالتزامن مع الحياة المأساوية الصعبة التي يعيشها أهالي المدينة اجتاحت البلاد عاصفة ثلجية هوجاء أتعبت فقراءها وزادت من آلامهم , العاصفة زينة كما أطلق عليها و التي لا نصيب لها من اسمها كانت شديدة القسوة على سكان المدارس و مراكز الايواء في ظل افتقارهم لأدنى وسائل التدفئة و عيشهم لحياة فقدت أدنى مقوماتها .

وتحت إشراف المكتب الإغاثي التابع للمجلس الثوري انطلقت حملة – دفونا لا تفقدونا – وفق خطة سيتم تنفيذها على ثلاثة مراحل : الأولى إسعافية وتستهدف الشرائح الأشد فقراً والأكثر حاجةً ثم المرحلة الأهم وتستهدف الشرائح الوسط والثالثة وتستهدف الشرائح التي ينقصها بعض الإحتياجات نفذت أولاها وانطلقت الثانية

كما بادرت مجموعة تكاتف والتي تساهم بمساعدة فقراء المدينة منذ ما يقارب العامين لإغاثة مائتي عائلة حيث قدمت لهم أغطية ووقوداً للتدفئة وسلالاً غذائية .

بينما قامت كتيبة الصديق بتوزيع مئة و خمسون بطانية على ثلاث مراكز كما وزعت جوارب شتوية و طواقي صوفية للأطفال .

## المواطن بين سندان النظام و مطرقة تجار الأزمة

في محاولة من نظام الأسد لزيادة الضغط على الشعب ليترحم على أيام ما قبل الثورة قام برفع أسعار معظم السلع الأساسية كالخبز و المازوت و الغاز الخطوة التي سبقه إليها أقرانه مصاصي دماء الشعب تجار الأزمات الذين طرقوا هذا السبيل قبل النظام بأشواط , و على سبيل المثال يبلغ السعر الرسمي لأسطوانة الغاز بعد رفعه من قبل النظام 1500 للمواطن بينما تباع في الأسواق بمبلغ1750ليرة .

أما البنزين و رغم شحه يبلغ سعر الليتر في محطات الوقود 135 ليرة , بينما يباع في سوقنا السوداء بمبلغ يتراوح بين 250 و 350 ليرة .

وكذا الحال بالنسبة لجميع السلع التي يتزايد سعرها بالتدريج فيحمل الأهالي على عاتقهم ما لا يطيقون .

## فصائل الدولار و فصائل الريال
## سباق الإعلان عن تشكيلات جديدة

لم يعد أهل المدينة يحفظون الأسماء لكثرتها ففي كل يوم يتم الإعلان عن تشكيل فصيل جديد و لا جديد على صعيد الوحدة لتبقى الفرقة سيدة الموقف , ما يزيد عن عشرون فصيل عسكري في مدينة لا تعدو كونها نجمة في سماء ليل حضر فيه القمر و هذا مؤشر خطير يجب الوقوف عنده مطولاً ,ولو أن هذه التشكيلات على وفاق فيما بينها لكان الأمر مقبولاً لكن الخصومة بين العديد منها تؤشر إلى اقتراب حدوث كارثة يمكن للحكمة تجنبها .

و بعيداً عن الفصائل المتصارعة ثمة فصائل شكلت لأجل الدولار و أخرى لأجل الريال, و أخرى هي الأساس عملتها باقية و لم تتبدل – هي لله – و عملها في سبيل الله .

## مجلس (التكافل) يرحل ويخلف صندوقاً مداناً

أنيطت مؤخراً مهمة إدارة المجلس الثوري بخمسة أعضاء جدد اختارهم أعضاء الهيئة العامة لثوار المدينة بنسبة مشاركة منخفضة, لترحل إدارة المجلس التي شرّعت قانون لتكافل الاجتماعي الذي أثار جدلاً كبيراً في صفوف أبناء البلدة بشرائحها المتعددة وبعد مضي أكثر من شهر على بدء دورة المجلس الجديد مازال القانون تحت التطبيق مع وعود بإعادة النظر فيه .

و بعد تسلم الأعضاء الجدد الإدارة تبين أنّ صندوق المجلس مدان بمبلغ مليوني ليرة سورية الأمر الذي فتح الباب واسعاً أمام تساؤلات مشروعة .

## ضمير ترد على شارلي إيبدو

بناءاً على دعوة وجهها ناشطون أقيمت (عقب صلاة الجمعة الموافق لـ 03\04\1436هـ أمام مسجد الشيخ محمود) وقفة احتجاجية بعنوان( إلا الحبيب يا عباد الصليب ) و قد تخلل هذه الوقفة رفع لافتات تستنكر إساءة المجلة الفرنسية شارلي ايبدو للرسول الكريم صلى الله عليه و سلم و ألقاء بعض المشاركين كلمات ركزت في معظمها على أن نصرته صلى الله عليه و سلم تكمن في اتباع سنته , كما ركز خطباء المساجد على ذات الموضوع .

## أخلاقه مُثلٌ وملء ثيابه رجلٌ

ثلاث سنوات و نيف و سيفه مفارق لغمده
ثلاث سنوات و غبار المعارك يوشح لحيته
الطاهرة عُرف للجميع بأجمل ما يحمل المسلم الحق من أخلاق ومن أدب ، و من وقار، ومن تدين ومن سمو، مقدام في ساحات الوغى فهو بطل بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان ، يشبه في عنفوانه البطل علي سيف ، فكلاهما من مشكاة واحدة قد شربا من معين واحد ، ومن فكر واحد هو الذي صاغ حياتهما التي أذهلت الناس ، لقد كان مدرسة في التفاني و في الاخلاص و في الصدق و في الانتماء للبسطاء
شارك البطل في الكثير من المعارك ضد نظام الأسد و قد كانت أبرزها معارك تحرير الغوطة الشرقية و معركة تحرير مدينة عدرا و معركة الخضوع لله و معركة التسليح و كانت أخرها معركة عواصف الصحراء و التي كانت أخر المطاف و قبيل انحسارها عاد سيفه الى غمده .
إنه الشهيد بإذن الله تعالى إبراهيم علي خليفة الملقب أبو خليل حوا المولود في مدينة ضمير بتاريخ 1977م متزوج و له من الأطفال أربعة.

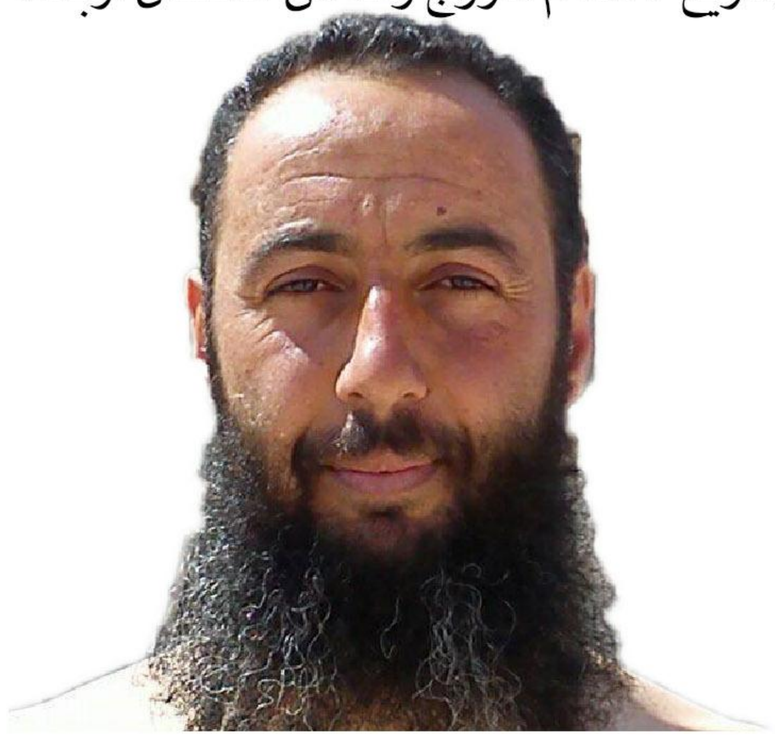

تذكرني حياته المفعمة بالعمل و التضحية والالتزام الديني والاخلاقي بهذه الأبيات :
فتى أخلاقه مُثلٌ وملء ثيابه رجل
يعج الحق في دمه ويزحم صدره الأمل
تراه الصبح مبتسماً كأن حياته جزل
ينم سلوكه عنه ويتبع قوله العمل
وان دارت معاركها فلن يتزحزح الجبل
بعيداُ عن مفاتنها فلا تصطاده المُقلُ
عزوفاً عن بهارجها وطوع حسامه الأملُ
هناك الخُلدُ مسكنه هناك الحور والأهلُ

# راس "غليص"

أبو سفيان

**لطالما ظل سؤال يتردد في نفسي، لمَ أعلن لواء سيف الحق هدر دم المجاهد حسن هيشان ( غليص ) دون وجود أي دليل على تورطه باغتيال المجاهد أحمد اللحام "أبو مجاهد"، وذلك بواسطة عبوة لاصقة وضعت في سيارته، ويذكر أن أبا مجاهد كان من أوائل المنشقين وهو من القادة الفعالين في لواء سيف الحق ..**

**وبقي السؤال يتردد في نفسي لحين لقائي بـ (غليص)، فإليكم القصة بلسانه :**

قبل الولوج في الحديث عن قصة اغتيال أبو مجاهد واتهامي بقتله أود أن ألفت انتباهكم إلى أنني تعرضت للتهديد بالقتل و لمحاولة اغتيال قبل عملية اغتيال أبي مجاهد بأسابيع

**ما الدافع وراء تهديدك و محاولة اغتيالك؟**

اعتقادهم بانتمائي لتنظيم الدولة الإسلامية.

**هل أنت منتمٍ بالفعل للتنظيم؟**

لا على الإطلاق .... بعيد اغتيال أبي مجاهد وعقب الجنازة بساعتين فوجئت بمحاصرة عناصر سيف الحق لمنزلي فحملت بندقيتي وتمترست في أحد زوايا المنزل وقام أحد إخوتي بالتكلم معهم من خلف الباب وأخبرهم بوجوب دخول أحدهم والحديث معي لأستفسر عن الأسباب وراء مداهمتهم فأرسلوا شخصاً لم أقبل بالحديث معه فدخل آخران وبعد حديث لم يطل اتفقنا أن أذهب معهم وهذا ما لم أكن أنوي القيام به بل كنت أماطل حتى يصل من أريد فأعددت القهوة الى أن غصّ البيت بالرجال.

**بما أنك بريء من دم أبي مجاهد، لماذا رفضت تسليم نفسك فوراً ؟**

رفضت لكثرة المسلحين ولتعرضي للتهديد ومحاولة القتل مسبقاً والخوف من أن أكون ضحية لردة فعل من قبل أشخاص هم خارج اللعبة، ولو سلّمت نفسي لقتلت على الفور.
وبعد حضور العديد من وجهاء المدينة تم تشكيل لجنة لمرافقتي إلى الأمنية وحضور التحقيق وعرض الأدلة التي تؤكد تورطي باغتيال أبي مجاهد وقد قبلت بذلك وذهبت معهم بمرافقة اللجنة، لكن لم تحضر الأدلة التي لا وجود لها أصلاً والحجة هي أن لواء سيف الحق رفض اللجنة وطلب تسليمي له.
فغادرت "الأمنية" وبقيت عند "المساعيد" مع إلحاحي الشديد في طلب الأدلة، لكن دون جدوى, أثناء ذلك وفي ظل المحاولات الفاشلة بإقناع سيف الحق إظهار أدلته إن وجدت أصدر الأخير بياناً رسمياً بهدر دمي.
بعد أسبوعين من إصدار البيان ولعدم ظهور أي دليل يثبت إدانتي أصدر مجلس شورى المجاهدين بقيادة المجاهد أبي مصطفى بياناً رسمياً ببراءتي من دم أبي مجاهد وإعطائي حرية التنقل مع تحذير لواء سيف الحق من المساس بحياتي وعليه عدت لمنزلي.
ولم ينتهِ الأمر فتم تقديم مبادرة بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق معي فرفض لواء سيف الحق وتم الاتفاق معهم فيما بعد على تشكيل لجنة من اللواء وهم أبو الحارث وأبو أنس وأبو حفص ومن طرفي أبو عبد العزيز وتمت الجلسة ووجهوا لي عدداً من الأسئلة منها : ( أين كنت في اليوم الذي تم فيه التفجير واليوم الذي قبله ؟ وهل تريد قتل قادة سيف الحق وهل قلت فيهم أنهم كفارٌ ومرتدين وقائدهم زهران خائن؟) وسألوني عن حقيبة سوداء كنت أحملها عند قدومي للمدينة وأسئلة أخرى.. وبناءً على أجوبتي تمت تبرئتي ووُعدت بإصدار بيان اعتذار لي وبأن شباب سيف الحق سيأتون لزيارتي .

**بعد أن تمت تبرئتك من دم أبي مجاهد من تعتقد أنه المسؤول عن اغتياله ؟**

لقد وجهت لجنة التحقيق هذا السؤال لي وقد أجبت اللجنة ولم أخفِ شكي..

**كلمة أخيرة :** أتوجه بالشكر والامتنان لكل من وقف بجانبي في محنتي وهم كثر كما أشكرك جزيل الشكر لاهتمامك بقضيتي.

**ملاحظة : تم إصدار بيان من قبل لواء سيف الحق يلغي قراره السابق بهدر دم " غليص "، وصدر قرار من لجنة التحكيم تقضي بتبرئته من دم الشهيد "أبو مجاهد" .**

# أبو علي خبية ...
# كراكوز، بطل، أم شماعة ؟؟؟

قال قائد جيش الإسلام الشيخ زهران علوش أن عملية استئصال "جيش الأمة"، جاءت بسبب الفساد الذي أمعنته تلك العصابة بحق الأهالي. وأضاف أن عناصر جيش الأمة اعتدت على الثوار و"المجاهدين" مراراً على جبهات القتال، وكذلك على المدنيين، وأنه سيتم نشر "الفظائع التي ارتكبتها "الطغمة الفاسدة" قريباً. وقد تم نشر مقاطع فيديو لأبي علي خبية (المثير للجدل) وهو يتظاهر بالعزف على بيانو وأخرى يدخن وأحدها يعدم فيه رجلاً رفض القضاء الموحد الحكم عليه على حد قوله، كما كان قد انتشر قبل القبض عليه مقطع فيديو يأمر فيه عناصره باستهداف عناصر جيش الإسلام..

وعن تفاصيل العملية التي أدت إلى القضاء على جيش الأمة في غضون 4 ساعات، قال علوش: إن التخطيط المحكم بالإضافة إلى أن الثوار كانوا "محترقين" بنار الفساد والإفساد من قبل تلك "العصابة"كانت عوامل أدت إلى أداء سريع للثوار وتحقيق الأهداف بنسبة 90%.

أما عن أبي علي خبية، فقال علوش إنه ليس قائداً ثورياً بل "كركوز الثورة" وأنه شخص إعلامي يجيد التصوير، وأنه لا يوجد أي أعمال جهادية لخبية.

وتابع:"خبية" سرق الكثير من أعمال المجاهدين مثلاً في بداية الثورة كان المجاهدون يتصدون لرتل في الغوطة، وبعد الانتهاء من المعركة أتى ليتصور في أرض المعركة، وكنّا نغض النظر في البداية، وهو كان يستغل الأمر ليكسب شهرة.

وأضاف أنه لو كان لأبي علي خبية أي عمل ثوري وجهادي فلا تشفع له الثورة قائلاً "أن الثورة لا تعطي حصانة وصكوك غفران"

وعن تخلف باقي الفصائل بالمشاركة في هذه العملية،قال علوش إن الفصائل تحرجت من هذه العملية، وما إن باشر جيش الاسلام بها حتى أرسل بعض القادة استعدادهم للمشاركة وقد صدر بيان مشترك لأحرار الشام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وفيلق الرحمن؛ يؤكد صراحة عدم مشاركتها بحملة الاستئصال، إضافة إلى استمرار دعمها للقضاء الشرعي، ما يشير مواربة إلى أن الأخير لم يعطِ الضوء الأخضر لتنفيذ العملية، مع العلم أن جميع الفصائل المذكورة تخضع للقيادة الموحدة بقيادة علوش وتعتبر من كبرى فصائل الغوطة.

وعن علاقة تنظيم الدولة بجيش الأمة، قال علوش أن العلاقة وثيقة جداً بين الطرفين، وقال علوش إن هناك تنسيقاً عالٍ بين جيش الأمة وجيش الوفاء "الموالي للنظام"، وهذه العصابة تقوم بمنع دخول المواد الغذائية إلى الغوطة.

يذكرأن علوش ظهرفي صور وهويعزي قائد جيش الأمة بنجله، كما تسابق الفصيلان قبيل بدء عملية (التطهير) الأخيرة بعرض بطولاتهما في كل من جوبر وحوش الفارة وتل كردي، وكانت اشتباكات قد أدت لمقتل مدنيين اندلعت بينهما منذ أسابيع وتبادل الطرفان الاتهامات بالسرقة والقتل وادعى كل منهما حرصهما على حماية الأملاك العامة من النهب، هذا كله بعد انضمام جيش الأمة للقيادة الموحدة للغوطة الشرقية تحت قيادة الشيخ زهران ..

**وقد وردت معلومات من دوما أن خمسة أشخاص فارقوا الحياة مؤخراً إثر العاصفة الثلجية القاسية برداً وجوعاً.**

## من وادي الضيف لـ (أبو الظهور)

بعد تمكن الثوار من طيّ أخر صفحات إجرام معسكر وادي الضيف والحامدية، وتوزع جنود الأسد وضباطه ما بين هارب وقتيل وأسير.. انتقلت على الفور أنظار الثوار وسواعدهم لعدة جبهات في المنطقة وجوارها في حماه واللاذقية لكن يبدو أن المعركة الأكثر جدية في محيط مطار (أبو الظهور) العسكري المحاصر مؤخراً بعد تحرير عدة نقاط بالقرب منه، وقد قتل 37 عسكرياً كانوا على متن طائرة أسقطت في محيط المطار. أما الحسكة فتشهد توتراً غير مسبوق بين قوات الأسد ومسلحي وحدات الحماية الكردية حصدت أرواح عدد من القتلى في الطرفين.. وارتكب سلاح جو الأسد مجزرة مروعة حصيلتها أكثر من 90 شهيداً في سوق للأغنام في قرية الخنساء بريف القامشلي الجنوبي، كما حرر الثوار مؤخراً اللواء 82 في درعا، إضافةً لتنشيط جبهات حلب..

# لعنة الأب والابن ..

بعد تعرض "حزب الله" لضربة قوية بغارة إسرائيلية في القنيطرة، أعلنت إيران مقتل قائد في الحرس الثوري يدعى محمد علي الله دادي فيما أعلن الحزب مقتل قائد عسكري فيه هو محمد أحمد عيسى إضافة إلى جهاد مغنية نجل القيادي السابق عماد مغنية وثلاثة آخرين من عناصر الحزب. ولمغنية موقع خاص لدى جمهور الحزب ولدى القيادة الايرانية ولولي الفقيه الخامنئي بشكل خاص.

معلومات توفرت من داخل حزب الله أكدت أنه لن يلجأ إلى الرد أقله في الوقت الراهن وسوف يكثف تحركاته لاحقا في القنيطرة، وأن الحزب لن يمكنه فتح أكثر من جبهة في آن فيكفيه ما يعانيه من خسائر بشرية في الداخل السوري وعند الحدود اللبنانية في جرود عرسال، ولذلك فإن رد الحزب سيقتصر على البيان الذي أصدره على أن يتوعد كما أصحابه في النظام السوري بتحديد الزمان والمكان المناسبين لتنفيذ رده.. وبمقتل جهاد مغنية يكون "حزب الله" قد تلقى ضربة قوية خصوصاً وأن مغنية كان يتم إعداده لتولي منصب حساس في الحزب.. ومع انحدار شعبية الحزب بل وتغلغل الكراهية في الصدور ليس في سوريا فحسب وعلى سبيل الخديعة، يحصل أن تُفجع الشعوب بالأب بالأمس وتلعن الأب وابنه القتيل على أيدي الصهاينة اليوم.. وتناقلت مواقع إعلامية مؤيدة للحزب أن أزمة قلبية أودت بحياة (إبراهيم حجازي) بعد أن أبلغه الحزب رسمياً خبر مقتل ابنه في الغارة الإسرائيلية الأخيرة، وأن حجازي شارك في معارك "القصيرويبرود"أما والده فهو من مؤسسي الحزب.

# المبادرة الروسية ..
## هزليات تستجدي دعمُ نظامٍ متداع

تستهدف الخطوات الروسية تذويب الجليد المحيط بالأزمة السورية، وبالنظر لدوافع الروس خلصت الدراسات على أنها عاملين محليّين سياسي واقتصادي وبدافعٍ دولي استراتيجي يفرضه واقع النظام كما يلي:

يتجلى العامل السياسي في تنشيط الحركة الدبلوماسية الروسية بعد انحسارها على الساحة الدولية جراء الثمن السياسي الباهظ لضمّ القرم التي أعادت ظروف الحرب الباردة، إضافةً إلى تهميشها في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، بينما العامل الاقتصادي يكمن في البحث عن مخارج للأزمة الاقتصادية الخانقة التي سببتها العقوبات الأمريكية والأوروبية والانخفاض الحادّ لأسعار النفط، والتي تتجلّى بمساعيها في تقديم مغريات سياسية تارةً واقتصادية تارةً أخرى للسعودية وتركيا بعد تعزّز قناعتها بعدم جدوى التوجّه إلى الصين.

كما يهدف الروس لتحسين واقع الأسد لتعزيز دورها الإقليمي رغم المعطيات والتقارير الميدانية التي تشير لانحسار الدور الفعّال للنظام لحساب إيران، ناهيك عن خسائره العسكرية،بالإضافة لتعاظم عجزه في تجنيد المزيد من الشباب والفوضى المنتشرة في صفوف مؤيديه، بجانب تردي حالة اقتصاده وتراجع قدرة حلفائه على استمرار دعمه مالياً بسبب أزمتهم الاقتصادية لذا يسعى "منتدى موسكو" لتغليب كفّة النظام على حساب المطالب المجتمعية السورية.

ليس ثمة ما يشير لنجاح المساعي الروسية، فهي بأحسن الأحوال تسوية هشّة محكوم عليها بالفشل، حيث تقوم المبادرة على عدة فرضيات يُسلم المشاركين بها مجرد قبولهم الحضور، حين أكدت أنّ الحوار يأتي دون أي شروط مسبقة ويسعى لتوحيد "الجهود الوطنية" في محاربة الإرهاب ولإيجاد حل سياسي سوري داخلي. ولعل أهم أطروحات روسيا أن نظام الأسد متحكم بمؤسسات الدولة، وممسك بزمام المبادرة على الصعيد العسكري والأمني، لذلك سيكون جدول الأعمال هو التشاور بين النظام وشخصيات معارضة للاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية بصلاحيات تنفيذية واسعة قوامها مقسم بالتساوي على كل من النظام ومعارضة الداخل والمعارضة الخارجية. ويجب ألا تتطرق المباحثات شخص رئيس النظام المستمر على رأس الهرم التنفيذي بصلاحيات محدودة لفترة الانتقالية لمدة ٢٤ شهراً على الأقل قد تمتد لنهاية ولايته الرئاسية.

لا تزال التصريحات الروسية تسبح في فضاءٍ فضفاضٍ، رافضة الخوض بالدور المستقبلي للأجهزة الأمنية والعسكرية ومصير رأس النظام. كما يعتري الطرح الروسي أربع إشكاليات، أولها عدم وجود خطة مكتوبة توضح التزاماتها والتزامات الطرفين، والغاية النهائية لمبادرتها وأدواتها التنفيذية وبرنامجها الزمني، ما يعزّز فرضية الاستعراض الدبلوماسي. وثانيها غياب الموقف الواضح لأمريكا من المبادرة رغم امتلاكها مفاتيح عدة، مما يؤكد نظرية عدم جديتها في حل الأزمة في الوقت الحالي،سواءً برغبة منها لتوفير أسباب استنزاف الخصوم (كإيران وروسيا وحزب الله والجماعات الجهادية والتيارات الناشزة عن خططها أو التي يفترض أنها تضرّ بالمصالح الإسرائيلية)، أو لأسباب داخلية تفرضها خلافات المؤسسات الأمريكية مع إدارة أوباما. وثالثها دعوة إيران منفردة لحضور منتدى موسكو دون السعودية أو تركيا يفسح المجال لقوى إقليمية لا تمتلك بمفردها مفاتيح الحل لعرقلة أي جهود دبلوماسية لن تحقق توازنا إقليمياً. وليس آخرها إشكاليات المشهد السياسي الداخلي التي يمكن تبيانها في نقطتين على الأقل: الأولى تتّصل بموقف الفصائل العسكرية الكبرى من هذه التحركات والمبادرات ومدى إمكانية تطويعهم في هذا الحل ، والثانية تتعلّق بقدرة حكومة الوحدة الوطنية (المتوقع انبثاقها عن المبادرة) أن تحسم برياً معركة ما يسمى " مكافحة الإرهاب".ووفق عدة مؤشرات أهمها رفض معظم أطياف المعارضةالحضور فإن المتوقع هو فشل منتدى موسكو وعدم استكمال الخطوات المتلاحقة التي تمّ الإعلان عنها كحوار دمشق وحكومة الوحدة الوطنية ويعود السبب لتمسك الروس بثوابت هي محل الخلاف الرئيسي ولإدراك وظيفة المفاوضين الموفدين من قبل النظام من جهة ثانية.

## هل عادت قطر ؟

انتخبت الهيئة العامة للائتلاف الوطني الدكتور "خالد خوجة" رئيساً للائتلاف خلفاً لهادي البحرة المنتهية ولايته وفازهشام مروة بمنصب نائب الرئيس.كما منحت الهيئة العامة للائتلاف الثقة لحكومة أحمد طعمة بعد أن منحت الثقة لوزراء العدل (عبد الرزاق حسين) والإدارة المحلية (حسين بكري) والثقافة (سماح هدايا)، وتم تعيين نادر عثمان نائباً لرئيس الحكومة. وخوجة من مواليد دمشق ١٩٦٥ تعرض خلال مراحل تعليمه لاعتقالين وبعد الإفراج عنه، سافر إلى ليبيا ليكمل تعليمه الثانوي في مدينة أوباري بليبيا ، وبعدها انتقل إلى تركيا حيث درس العلوم السياسية، وبعدها درس الطب. وهو عضوٌ مؤسس في إعلان دمشق في تركيا والمجلس الوطني والائتلاف، وشغل منصب ممثل الائتلاف في تركيا.

## أمام أعين الخليج !!

بعد سيطرة ميليشيا الحوثيين المدعومة من إيران على دار الرئاسة اليمنية بعد قصف واشتباكات، وصلت الاشتباكات إلى منزل الرئيس اليمني حيث ما يزال مصيره مجهولاً, فيما قام بعض الضباط بتسليم أسلحتهم وسلموا أنفسهم للحوثيين. الذين قاموا بنهب محتويات القصر الرئاسي. فيما نجا وزير الدفاع من محاولة اغتيال من قبل الحوثيين في يوم شهد أحداثاً دراماتيكية شكلت انقلاباً للحوثيين على مفاصل الدولة في اليمن ولا أعلم إذا يمكننا القول ابتداءً من هذه الأيام (شمال اليمن) .وكانت ميليشيا الحوثي قد سيطرت على العاصمة صنعاء في شهر أيلول. لكن قائداً في ميليشيا الحوثي نفى صحة ما تردد. وأكد أن "الوضع هادئ هناك وإطلاق النار مثبت واللجنة لازالت تمارس أعمالها دون أي عوائق.." يقصد اجتماع اللجنة بين الحوثيين والرئيس هادي في محاولة للخروج من الأزمة التي تعصف باليمن. واعتبر أن الاشتباكات التي وقعت في محيط منزل الرئيس خرق بسيط، مشيراً إلى أن اللجنة تعمل الآن لاحتوائها، فيما خرج علينا على الشاشات زعيمهم معلناً عن مطالب عديدة بطعم تهديد المتحكم أو إخفاءً لنشوة المنتصر.

# عن أيّ حلٍ سياسيٍّ يتحدثون؟!

## هل البيئة المحلية والاقليمية في سورية مهيأة لحل سياسي عبر التفاوض؟

معن طلاع

الحديث عن الحل السياسي يستوجب توضيح عدة حقائق التصقت بجسد الملف السوري، لأنها ستساعدنا في تحديد إجابة واضحة لتساؤل مفاده هل البيئة المحلية والإقليمية والدولية مهيأة لحل سياسي عبر التفاوض؟ وعليه سأعرض إيضاحات مهمة لا يمكن التهرب منها وسأختصرها في ثلاثة:

**أولها:** سمات المعادلة الأمنية في سورية التي تتسم بتداخل كبير بين مفهومي الأمن الإقليمي والأمن الدولي، وتتجاوز أهميتها الاستراتيجية حدود المنطقة العربية، ويتزايد الإدراك العالمي بأن الأزمة تحولت من محض ثورة شعبية إلى صراع إقليمي تتفاعل مكوناته في عملية إعادة فرز سياسي شامل، وبالتالي حل المعادلة الأمنية يستوجب تقارباً دولياً أو إقليمياً على أقل تقدير، وهذا ما لم تظهر ملامحه بعد، تلك الملامح المرتبطة بملفات جيوسياسية إقليمية وبمحددات يفرضها داخل الوحدة الدولية.. ولعل انتفاء وظيفة المؤسسات الأمنية السورية بالمعنى الدولتي الذي يراعي خصوصية المفاهيم الأمنية في النظام الإقليمي والدولي عند تنفيذه السياسات الأمنية الوطنية يمثل إشكالاً ممتداً للمعادلة الأمنية، متعدد الأبعاد يفرغ فكرة "الحفاظ على مؤسسات الدولة" من مدلولاتها الترويجية كمبرر للحل السياسي خاصة عند فشلها لأسباب عدة بقيادة المشهد الأمني وازدياد الحِدَّة بالولاء في هذه المؤسسات لأشخاص وتحول الوظيفة الأمنية (المطالب ثورياً بتغيرها) إلى مفاهيم شخصية يحددها المفهوم الطائفي والمناطقي والغايات الاقتصادية التي لا تتعدى الحاجز الأمني الذي يستلمه ومما يزيد هذه الإشكالية تسويق فكرة عدم فاعلية بالبديل الأمني لهذه المؤسسات، واستناد هذا البديل لمفاهيم أمنية تستند لقواعد أمنية خارجة عن السياق الدولتي والإقليمي والدولي.

**وثاني هذه التوضيحات :** يتمثل في تحديد الصراع وسماته، حيث يمكن القول إن أشكال الصراع في سوريا تقع ضمن ثلاثة دوائر هي: صراع إقليمي ودولي وصراع نظام وثورة شعبية وصراع ضد ما أسموه "الإرهاب" يتسم الصراع فيها بسمات الاستمرارية وذلك لتعارض غايات ومصالح الفاعلين الدوليين والاقليميين الذي نجم عنه عدم ثبات واستقرار في استراتيجية المعالجة (غير الفعالة أساساً) نظراً للتسارع في مستوى الأحداث والمتغيرات الطارئة مما يؤكد عدم نضوج مناخ التقارب المرتهن بظروف ومعطيات إقليمية ودولية، بالإضافة إلى تجذر وتعقد الخلافات والصراع بين النظام والمعارضة، وكثرة المبررات المغذية للمستند السياسي لكل منهما، كما إن فشل جميع المحاولات السياسية في تقليل تداعيات الملف الإنساني (اعتقالات – تهجير – تعويض – إغاثة مناطق محاصرة) ساهم في تحول الملف الإنساني من محفزٍ للمداخل السياسية لمحرك ودافع للحسم..واعترى جسمي المعارضة (بإطارها العام) والنظام (كبنية سياسية وعسكرية مؤيدة) جملة من الصراعات التي تختلف من منطقة إلى أخرى، وهي أربعة صراعات في دائرة المعارضة وأربعة في دائرة النظام. فالصراعات المرتبطة بالمعارضة هي صراع سياسي بيني ضمن مكونات المعارضة السياسية المستندة على قواعد إيديولوجية وسياسية مختلفة وتحالفات دولية متباينة، وصراع مع النظام وميلشياته، وصراع التنظيمات العسكرية الكبرى فيما بينها الذي تغذيه اختلافات فكرية وعقدية وسياسية، وآخر عسكري داخل الوحدةالجغرافية.أما الصراعات التي تزداد حدتها في دائرةالنظام فهي صراع ضد قوى الثورة السياسية والعسكرية، وصراع اجتماعي محتمل مع الحواضن الاجتماعية المؤيدة له متوافرة كل أسباب اندلاعه ولو بعد حين، وصراع مصالح اقتصادية بين أمراء الحرب في صفه،وصراع كامن مع الميلشيات الوطنية وغير الوطنية التي تقاتل ضد خصومه. في هذا الإطار يمكن تبيان حقيقة أن صراعات النظام تتفاقم نتيجة الاستنزاف المستمر له ومفرزات الخصخصة العسكرية لمناطق سيطرته ناهيك عن جملة مبررات رفضية كامنة في حاضنته إرهاصات الرفض في صفوفها، لذا يدرك النظام أن فكرة استمرار الحرب عامل مسكن لانفجار تلك الصراعات.

**وثالثها:** يتعلق بقصور المبادرات السياسية المطروحة الملبسة لبوس الواقعية وتستهدف شوائب المشهد الثوري، الذي طغى بحكم تقاعس هذا المجتمع وبطش نظامٍ مزق النسيج المجتمعي وغذّى الاتجاهات الطائفية والعرقية، كما تتجاهل هذه المبادرات فكر النظام ورؤيته التي لا تقبل أي حل سياسي ليس على مقاس طموحاته السلطوية، فالنظام يدرك أن أي إصلاح ولو كان جزئياً هو إنهاء له ولكل آلياته وهذا ما يجعله يعتمد مبدأ المراوغة والالتفاف والتغيير الصوري فقط، عبر عدة وسائل نذكر منها ترويجه وتصدير نفسه أنه الدولة وهذه الحرب موجهة ضد الدولة وليس ضده وأن بقاء الدولة مرتبط ببقائه، بالإضافة لاعتماده على دوائره الدبلوماسية في إلغاء الأثر المرتجى من الضغوط الممارسة عليه،مما يؤمن له كسب المزيد من الوقت ليتسنى له تغيير معادلة الصراع لصالحه مستغلاً بذلك فعالية حلفائه في المحافل الدولية. لذا أجد أن أي حل سياسي سيسعى النظام لإقصائه كلياً كما فعل منذ مبادرة الجامعة العربية الأولى حتى جنيف2. وفق التوضيحات أعلاه يمكن

الاستنتاج أنه من الخطأ أن نعتقد بأن مناخ الحل تفاوضي أو تجميدي أو تسكيني سواء عبر ادعاءات فك الحصار التي هي غاية إنسانية لا يمكن تطويعها في هذا المسار لأنها ستغدو ابتزازاً واضحاً كما فعل النظام في مؤتمر جنيف2، أو عبر الاتكاء على نظام الهدن الذي لن يفضي لعملية سياسية لأن أسبابه كانت محصورة ضمن ثنائية المطالب المعيشية للحاضنة الشعبية وعدم قدرة النظام على حسم المعارك في تلك المناطق..ومن الأمور التي تؤكد أن المناخ ليس مناخ حل سياسي هي أسباب تتعلق بالبنية العسكرية وطبيعة الفصائل المتحاربة وغاياتها وقياس قدرة التحكم بها سياسياً ومدى اقتناعها وقبولها بالحل السياسي. كما أننا يمكن أن نذكر أيضاً طبيعة حلفاء النظام ونظرتهم البراغماتية للملف السوري وتوظيفه لتحسين تموضعات سياسية واقتصادية، بالإضافة إلى زهد الفاعل الأمريكي في حل الملف السوري والاكتفاء باحتواء مفرزاته، فهو ليس معنياً بالمشرق العربي إلا من خلال الملف النووي الإيراني واستراتيجية مكافحة ما سماه "الإرهاب"، ناهيك عن طبيعة النظام العربي المشكل حديثاً والمتبني للثورات المضادة ومدى قدرته على الثبات والضغط على قوى المجتمع التي مورس بحقها كبت شديد بمبررات تدعي "تحصين البلاد من الإرهاب".

إن عدم إدراك طبيعة الملف السوري والغاية النهائية المرتجاة من أي حل أو مبادرة سياسية سيكون عنوانها كسب الوقت وتمييع القضية سواء كانت مبادرة روسية أو مصرية او أممية أو موزمبيقية، فيجب أن يشمل الحل إسقاط السلطة الحاكمة التي ثبت فشلها وعدم قدرتها على إدارة البلاد بالوظائف الدولية المنوطة بها سابقاً خاصة عبر مساهمتها بتحويل سورية إلى مرتع لعصائب وأحزاب طائفية ترتهن لإمامٍ ما انفك عن شحن عناصره ضد المكون الأكبر في البلاد، بالإضافة إلى ضرورة شمل هذا الحل وتبنيه لخارطة طريق تفضي لتغيير النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في سورية، والأجدى اليوم وغداً وبعده العمل على تحسين تموضعات المعارضة عبر عدة مداخل رئيسية أهمها تحويل مؤسسات المعارضة الرسمية إلى مؤسسات تمثيلية وتشريعية يشكل تواجدها وعمل هيئاتها ومكاتبها بالداخل السوري أولوية يبررها منطق المقاومة والالتحام مع القواعد الشعبية على أرض الواقع، بالإضافة إلى ضرورة تفعيل للقنوات الدبلوماسية التي تستطيع التأثير قدر المستطاع في البيئة الدولية، ووضع استراتيجية وطنية تنهي الاحتراب الداخلي بين الفصائل الثورية بالداخل وتجمعها على ثوابت وأهداف مشتركة. **وأخيراً مما لا شك فيه -والطرح هنا ليس جرعة أمل بقدر ما هو فرصة كامنة يفرضها الواقع لامتلاك زمام الأمور-إن متغيرات المشهد العسكري على الأرض وتأزم المشهدين الإقليمي والدولي والاستنزاف العالي الذي يشهده جسد النظام يمنح قوى الثورة الفرصة السانحة لإعادة ترتيب أوراقها وتحديد أولوياتها وتجديد روحها وخطابها الثوري الجمعي القيمي الأصيل، ومن ثم التحرك في أربع مسارات رئيسة سياسية وإدارية وعسكرية وشعبية. وفق مفاهيم الاحترافية والانضباط والابتعاد عن المهاترات السياسية والعسكرية لمصالح ضيقة آنية شخصية، والعمل من خلال خطة استراتيجية منطلقها الوحيد الاستجابة إلى الاحتياجات الأساسية للشعب السوري المنكوب.**

# شكراً لأسماك القرش

ضميريّة شرقيّة

عُرف اليابانيون بحبّهم التّاريخي للسمك، لكنّ مشكلةً كانت تواجههم حيث لم يكن هناك كميّاتٌ وافرة منه على الشّواطئ القريبة، ما يدفع الصّيّادين لركوب البحر يمخرون عبابه بحثاً عن سمك طازج، وبشكل طبيعيّ كلّما زادت المسافة التي يقطعونها في عرض البحر تأخروا في العودة، أي لم يعد السّمك الذي بحوزتهم طازجاً كما يحبّ المشترون!

فوجئ الصّيّادون ذات رحلة صيد بمركب وَضع عليه صاحبه ثلاجات كبيرة لحفظ الأسماك، ووجدوا في هذا حلاً فتهافتوا عليه.. لكنّه كان حلاً جزئيّاً، لأنّ السّمك لا يزال يصل مثلّجاً ليس طازجاً!

بدا قرار أحد الصّيّادين حكيماً عندما استبدل الثّلاجات بخزّان ماء حيث يضع الأسماك لتبقى حيّة حتى بلوغ الشّاطئ، لكن مع وجود كميّات كبيرة من السّمك وصغر حجم الخزّانات كانت تبقى الأسماك (بلا حراك) طوال رحلة الصّيد فتصاب بما يشبه الكسل أو الشّلل، فتبدو شبه ميتة وليست طازجة! .. وكانت المشكلة لا تزال قائمة.. فكرةٌ مجنونةٌ عَبَرتْ مخيّلة أحد الصّيّادين فقام بوضع سمكة قرش داخل الخزان، صغيرةٌ كانت فلا هي تؤذي الأسماك كثيراً، ومخيفةٌ فلا تستسلم السّمكات بوجودها للكسل، بل تظلّ متحفّزة حتى وصول الشّاطئ..كيف لم تخطر فكرة كهذه لهم؟ ولا لنا ، فندركَ رحمة الله بنا بخلْق الأسباب المحفّزة لنا أبداً حتّى نظلّ في تفكّر مستمرّ، وسعي دائم لما وُجدنا لأجله.. المرض، والحزن، والفَقد، والحرب، والآلام ماذا تكون بربّكم؟! أوليست أسماك قرش تجوب حولنا يأتي بها (تيّار) رحمةِ ربّنا الدّافئ ليخلّصنا من (صقيع) البعد عنه وعن غاية الاستخلاف التي ذرأنا في هذه الدّنيا لأجلها؟! هل يدعو المريض ربّه بالصّحة متقرّباً إليه أكثر أم الصحيح المُعافى؟ أوَمَن عانى مرارة الفقد يناجي الله ويلجأ إليه أطول أم المتمتّع بأحبابه إلى جواره؟ الذي نزح، والذي سُجِن، والذي استُضعف قريبون من الله أكثر أم الذين ما ذاقوا من هذا شيئاً يرتعون في حياتهم بهناءة وترف؟! بعبارة أبسط: لو افترضتُ أنّ لديّ جهازاً يقيس منسوب القرب إلى الله والخوف منه، وجرّبته على كثير منا وقت السّلم والهدوء، ثم خرجتْ طيّارة واحدة تزعق فوق رؤوسنا دون حتى أن تتقيّأ حممها النّتنة، وأعدتُ تجربة الجهاز على نفس النّاس، متى يكون المنسوب مرتفعاً أكثر برأيكم يا سادة؟!

((هو الذي يُسيّركم في البّرّ والبحر حتّى إذا كنتم في الفلكِ وجرَين بهم بريحٍ طيّبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كلّ مكان وظنّوا أنّهم أحيطَ بهم دعوا الله مخلصين له الدّينَ لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشّاكرين * فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيّها النّاس إنّما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدّنيا ثمّ إلينا مرجعكم فننبّئكم بما كنتم تعملون)) يونس 23-22 .. سبحانك ربّي أيّ بيان وبلاغة في هذا التّشبيه؟! يؤسفني أنّ معظمنا كما أصحاب الفلك، والقريبون من الله في سائر أحوالهم المدركون لحكمته قليل ما هم.

إنّنا في الظّروف السّيئة –على إنّه يجب علينا السّعي إلى رفعها- نكون أطوع لله وأرجى له وأقوى على العبادة التي هي غاية وجودنا إذ إننّا في وقت الاستضعاف نكون معافين تماماً من الأمراض التي يُصاب النّاس بها في زمن التّمكين.

# العشرية السوداء الجزائرية

سوري حر

**كثيرٌ منّا سمع أن أحداثاً مؤلمةً كابدتها الجزائر تسعينيات القرن الماضي ,لكن القليل يعلم ما حدث خلال هذه "العشرية السوداء". سنتحدث قليلاً عما سبق هذه السنوات من احتلال فرنسي وتحررٍ منه وباختصار..**

**ملحوظتان غاية في الأهمية جديرٌ الانتباه لهما الأولى: وهي فعل تكرر كثيراً عبر تاريخ ما سمي استعماراً -وهو استخرابٌ- إذ كلما صعب على دولة محتلة متابعة احتلالها إما لظروف عسكرية أو إرهاصات داخلية أو تناطح دولي لجأت لصنع جناح تفضل التعامل معه ولا تمانع الخروج عسكرياً، مقابل اختراق الحراك السياسي والعسكري والهيمنة على البلاد (المحررة) والجنوح بها بعيداً عن خططها الوطنية والدينية والاجتماعية. لم يحدث هذا في الجزائر فقط بل تكرر كثيراً.. (بالمناسبة لم تنجُ سورية من خيوط هذه المصيدة)، ألفت انتباهكم أيضاً للتفكر في تعامل دول الغرب مع ربيعنا العربي والتخلي عن عدد من عملائها لكن هل حركة الشعوب تجري إلى مبتغاها؟ لا ، بل أُخرجت شخصيات من الجيوش أو من بواطن الدول العميقة تكون أقل استفزازاً للداخل و أكثر تناغماً مع الخارج.. المهم أن لا تحط أحلام وخطط الثائرين على شواطئ أحلامها خصوصاً تلك الإسلامية منها، في الحالتين -أقصد التحرر من "الاستخراب" والتحرر إبان الربيع العربي- قد لا تكون المؤامرة محبوكة بهذه الدقة ولربما أفرزت المجتمعات ومؤسسات الدول العميقة والجيوش الخائنة مفرزاتها العفنة من تلقاء نفسها وفرح بها الاستخراب فرسخ أركانها..**

**والملحوظة الثانية: أنظمتنا العسكرية تجيد العمل في بيئات معينة اعتادت عليها وما إن يفرض حدثُ نفسه ويغير من هذه الظروف حتى تعمل الاستخبارات -وهي كل شيء في أنظمتنا - إلى إعادة الكرة إلى الملعب التي تجيد اللعب فيه والمناورة بل والخداع والخشونة، فلكل ملعبٌ يبرع فيه وسنطلع على ملعب الاستخبارات الجزائرية المفضل..**

احتلت فرنسا الجزائر عام 1830 وفوراً بدأ الجهاد ضدها لكن أهم مراحله كانت في 1930 و 1940 , وفي عام 1954 تشكلت جبهة التحرير الوطنية التي كانت تقود الحراك المسلح ومازالت إلى الآن هي الحزب الحاكم في البلاد، خَسِرَت فرنسا الكثير مما أجبرها على الانسحاب من الجزائر وكذلك كانت الفاتورة كبيرة بالنسبة للجزائريين أكثر من مليون ونصف شهيد انتهت بإعلان الاستقلال التام عام 1962 ، ولكنه كان استقلالاً منقوصاً ، فخلال سنين الثورة الأخيرة بدأ ضباط من الجيش الفرنسي الانشقاق والالتحاق بصفوف الثوار وقد كانت هذه هي الحقنة الأخيرة التي استخدمتها فرنسا لإجهاض الثورة الجزائرية وبدل أن تكون الدولة القادمة ذات طبيعة إسلامية كما هو متوقع نتيجة الطابع الإسلامي والديني للثورة والثوار استطاع هؤلاء أن يحرفوها عن هذا النموذج بشكل كبير .

كانت نظرية المحتل الفرنسي وهي نظرية كلِّ محتل: (أنا أو الفوضى) فقد كانت الجزائر تدار من قبل مستوطنين فرنسيين ولدوا وعاشوا في الجزائر وبعد الاستقلال قرر هؤلاء أن يخرجوا من الجزائر بعد أن خسروا امتيازاتهم فلم يجد الثوار من بديل لهم ليسدّوا الفراغ الحاصل سوى الجزائريين المتعاونين مع فرنسا وقت الاحتلال الذين قاموا بتغيير مجرى التاريخ للجزائر وهم ضباط فرنسا والبعض منهم هم مهندسو أحداث العشرية السوداء التي بدأت عام1992!! وبما أن الإسلاميين كانوا بعيدين عن المشهد السياسي بعد التحرر فإن الخلاف لم يكن معهم ولكن كان فيما بين حلفاء الأمس فانقسموا لمجموعةٍ تريد حكماً ديمقراطياً على الطريقة الفرنسية!!! وأخرى تريدها على الطريقة الناصرية السوفيتية؛ وما كان هذا الاختلاف إلا بسبب اختلاف مشارب الدعم العسكري السابق لهم , وبالطبع كلا الطرفان ما كان يسعى لتحقيق أهداف الشعب الذي كان مغيباً خلال هذه الفترة، إنما كانا يسعيان لتحقيق أهدافهم هم أنفسهم، فقد تم استيراد مصطلح "الشرعية الثورية" من فرنسا والذي بموجبه لم يكن أحدٌ يستطيع التكلم بالشأن العام سوى الحاملين لهذا الصك !

وحصل صراع فيما بين الثوار أنفسهم قتل فيه المئات انتهى بانتصار المعسكر الاشتراكي وحُكمت البلاد على مبدأ الحزب الواحد ....

وبين عامي 1980 و1990 اندلعت أكثر من 15 انتفاضة أكبرها عام 1988 وسميت ثورة الخبز وعندها كان الشاذلي بن جديد هو الرئيس, فخرج الجزائريون بالملايين بمظاهرات عارمة في العاصمة حتى ظُنَّ أنهم سيزحفون ويحتلون القصر الجمهوري، فخرج الشاذلي يبكي على التلفاز ويناشد الناس بأن ترجع، وأنه من تلك اللحظة شرَّع التعددية الحزبية، وأعلن عن إصلاحات وغيرها.. فرجع الناس وبدأ فعلاً بذلك.

في هذه الأثناء قرر الإسلاميون رغم اختلاف التوجهات خوض معترك السياسة فجمعهم العمل الإسلامي وإرادة إقامة النظام الإسلامي (من أشهرهم عباسي مدني وعلي بلحاج)، فأنشؤوا **حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ** ليشاركوا بالانتخابات التي وعد بها الشاذلي ،ففازوا في أول انتخابات بلدية في العاصمة والبلديات الكبرى، وفي الانتخابات التشريعية البرلمانية حصلت **الجبهة الإسلامية** على نسبة كافية تخولها لتشكيل الحكومة على الرغم من كافة محاولات الحزب الحاكم لمنع حصول ذلك عن طريق اعتقال قياداتهم وإعادة توزيع الدوائر الانتخابية لتناسب مقاسهم هم وليس غيرهم ولكن ذلك لم ينفعهم ،وفوراً بعد إعلان النتائج تدخل الجيش وأُلغيت الانتخابات وكانت أحداث العشرية السوداء،فالفوز بالانتخابات لا يعني أن الأيدي الخفية التي تحكم البلاد ستترك لهم الحبل على الغارب (التاريخ يعيد نفسه!!).

في فترة الانتخابات كانت هناك جماعات تحمل فكراً جهادياً تسمى بال **جيا** (الجماعة الإسلامية المسلحة) منهم من جاهد في أفغانستان تُنظم صفوفها لمواجهة حتمية يتوقعونها لكن بسبب قلة السلاح كان تأثيرها محدوداً، وعندما نزل الجيش وألغى نتائج الانتخابات وحصل الانقلاب ( نتكلم بالمناسبة عن جزائر التسعينيات لا مصر اليوم كي لا تختلط الأحداث فقط !! ) وبدأت الاعتقالات , رأى كثيرٌ من أنصار **الجبهة الإسلامية** وخاصة من الشباب ألّا خيار إلا الانضمام للمجاهدين والقتال معهم،

لا خيار إلا الجهاد في كل أنحاء الجزائر وخاصة في المدن الكبرى وتحديداً في العاصمة التي هي قلب البلاد ولبّها (بداية موفقة ومنطق سليم أليس كذلك؟) .

بُدِئ الجهاد إثر إلغاء الانتخابات، والشباب الذين كانوا يمارسون العمل الجهادي بنظام قبل ذلك بدؤوا بتجنيد الشباب وانتشر الجهاد في البلاد كلها من مدنٍ وقرى وأرياف بشكل مجموعات ، وتوفر في التجربة الجهادية الجزائرية عوامل نجاح لم تتوفر في كثيرٍ من التجارب الأخرى فكانت نسبةُ التأييد من الشعب تصل إلى 70أو80 % مع الحركة الجهادية،وحيثما يتحرك المجاهدون يحصلون على الإيواء و الطعام والشراب، والناس تحرسهم أين ما مشوا ( سقى الله أيام : الجيش الحر الله يحميه ) كان هذا في المدن، أما الأرياف فـ 100 %،

**ولهذا التأييد الشعبي أسبابٌ عدة :**

**أولها: ما سبق الحركة الجهادية من الدعوة والصحوة الإسلامية (كم نحتاجها اليوم ) .**

**ثانيها: وهو عامل رئيسي وهام وهو الحجة المنطقية والأدبية والعقلية التي اقتنع بها الناس ،فهاهم شاركوا بالانتخابات وفازوا بها، فلماذا ألغيت النتائج؟ إذاً لا خيار سوى الحرب (بعبارة مشابهة استنفذت الطرق السليمة !! ) بالإضافة للفساد المنتشر بشكل كبير بالدولة .**

اعتمد المجاهدون طريقة حرب العصابات فتمركزوا بالجبال والقرى ولم يستطع الجيش ومعه الشرطة والاستخبارات القضاء عليهم رغم قلة السلاح (تحضرنا هنا الأيام الأولى لتسلح ثورتنا،ما كان السر؟) فكانوا يبعثون عدداً قليلاً من العناصر و السيارات لملاحقتهم بالجبال لكن كمائن المجاهدين كانت لهم بالمرصاد , بعدها صاروا يبعثون الأرتال الكبيرة ترافقها طائرات الهيلكوبتر، واستمر إرسال الحشود الكبيرة والتمشيط بين الحين والآخر حتى يحافظ على هيبة الدولة، وكان العوام يهربون مع المجاهدين بسبب عمليات الانتقام من المدنيين أثناء حملاته الفاشلة، فالجيش عندما يحشد الآلاف ويغلق الطرق، والشرطة معه دائماً، ووظيفتهم تفتيش الشعب، فكان الجيش يستخدم الدرك لإخراج الناس ومحاصرة الرجال والنساء فتحصل انتهاكات للأعراض، وهذا الأمر يزيد الناس حنقاً وغضباً، وكلما زادت هذه الممارسات يزداد حنق الناس أكثر..

وبسبب كثرة الجماعات المقاتلة وتفرقهم سعى العاقلون للوحدة وبعد جهود ومشاورات استمرت أكثر من سنة وبضغوط كبيرة،حيث أن كل الناس كانوا يريدون الوحدة حتى من في الخارج، قامت الوحدة برئاسة (أبي عبد الله أحمد) واعتُمد لها اسم (الجماعة الإسلامية المسلحة) أو **جيا** ففرح بها الناس ، وكانت وحدة على سبيل الجهاد وعلى المنهج السلفي، وازداد عدد المجاهدين في هذه الفترة أي بين ١٩٩٤ إلى أواسط ١٩٩٥ ، فكانت هي الفترة الذهبية للجهاد واستمرت لمدة ستة أشهر، ثم بعد مقتل أبي عبد الله أحمد الغامض حدثت فوضى كبيرة ، فكانت بداية الفتن والمشاكل،﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ﴾ وتحولت الأحداث من عمل جهادي إلى عمل إجرامي ,وعاد التفكك من جديد بين الفصائل ويالليته وقف عند التفكك ولكن وصل لحد الاقتتال فمثلاً الجيا أصدرت بيان بعنوان «الصواعق الحارقة في حكم الجزأرة المارقة» (والجزأرة هم إخوان ولكن لا يتبعون للتنظيم العالمي للجماعة )،وكان هناك تيار في الـ **جيا** منهم عنتر زوابري وجمال زيتوني وأبو كابوس وأبو بصير ماكادور وأبو ريحانة،(يتم تشبيه البعض منهم بشخصيات في حالتنا السورية) مجموعة أسماء لأشخاص متنفذين أكثرهم جُهال والجهل بلغ لديهم مبالغ, تركيبة من المفاهيم العجيبة،وإذا كانت القيادات كذلك فلك أن تتخيل كيف ستكون العناصر كان الدين لديهم قسمين فقط: سنة وبدعة، لا يعرفون حلالاً أو حراماً، ولا يعرفون الأحكام الخمسة ولم يسمعوا بها والأمية فيهم كانت بنسبة عالية، ولكن أكثر الفساد كان في الأمراء وبعض الناس المتنطعين والمتنفذين.**والمخابرات كما قلنا تسعى لأن تكون دائماً بالدائرة المريحة لها فهي تسعى لعمل الآتي: اختراق القيادة الميدانية أو المستشارين القريبين لهم بشكل مباشر, أو بشكل غير مباشرة عن طريق السيطرة على المرجعيات الفكرية والشرعية , أو عن طريق تحديد أنواع السلاح وكمياته والجماعات التي يصل إليها . وهي بذلك تسطيع أن تحرف البوصلة للمكان الذي تريد وقد حصل ذلك كله بالجزائر وتم عزل الجماعات المسلحة عن الشعب لكيلا يتحول الحراك المسلح لثورة شعبية مسلحة وأصبحت بنظر الشعب جماعات إرهابية مخربة ومنبوذة شعبياً ومطاردة أمنية .**

وأما موقف الدول مما يحصل فمنها من هو خائف أن يفتح حدوده للاجئين , والغرب كان أمام انقلاب للجيش على شرعية الانتخابات فقاموا باستقبال كل من استطاع من القيادات الإسلامية الهرب وسمحوا لهم بتكوين رابطة إعلامية جهادية وقامت فرنسا وبريطانيا بحظر السلاح على الجيش الجزائري أما السعودية فكانت في صف الجيش وعندما تم حظر السلاح على الجزائر قامت السعودية بشراء١٠٠٠ مدرعة من مصر وأهدتها للجزائر بقيمة ٢ مليار دولار.

وعندما جاء الرئيس اليمين زروال أراد أن يضرب الجهاديين ضربة قاسمة وقام بتسليح الشعب فتم تسليح أكثر من ٢٥٠ ألف مدني وأصبحت الجيا لا تفرق بين مدني وعسكري على قاعدة يلي مو معنا ضدنا وبدأت أكثر الأحداث دموية فأكثر من ٢٥٠ مجزرة حصلت بين سنتين ١٩٩٧ و١٩٩٨ من أشهرها مجزرة قرية غليزان القرية كلها أبيدت , وطبعاً كل طرف يتهم الطرف الآخر والحقيقة ما كان حدا مقصر .

في نهاية التسعينات قادة الجيش أصبحوا على قناعة أن فكرة إبادة الإسلاميين مستحيلة فقرروا أن يتفاوضوا معهم وبدؤوا بالفصائل الأقل تشدداً وهي الجبهة الإسلامية للإنقاذ وفعلاً تم ذلك ونزلت القيادات من الجبل مع الآلاف من المقاتلين مقابل عفو شامل (عودة لحضن الوطن) , وفي عام ١٩٩٩ نجح بوتفليقة بالانتخابات وانسحب منها أغلب منافسيه لاعتراضهم على التزوير الحاصل فيها (والذي مازال يحكم إلى الآن من كرسيه المتحرك )وفي نفس العام تم إقرار قانون الوئام المدني (مصالحة وطنية) بعد استفتاء شعبي حصل على الموافقة بنعم باكتساح ,القانون وعد مسامحة كل من سيترك سلاحه بشرط ألّا يكون تورط بدم ( طبعاً الشرط مثل قلتو لأنه لن تستطيع أن تثبت على أحد أي شيء في ظل الفوضى التي كانت حاصلة ) والقانون أيضاً يحظر أن تقول لأي أحد من الذين تركوا السلاح يا إرهابي أو تعامله بعنصرية أو تحرمه حتى من الوظيفة ومازال للآن البعض متحصن بالجبال ولكن دون أي تأثير فعلي على الساحة الجزائرية .

حصيلة هذه الأحداث مختلف فيها تتراوح بين ٢٥٠ ألف و٦٠ ألف و تم محاسبة أحد .

**ملاحظة: المعلومات تم تجميعها من عدة مصادر فيديوهات للعشرية السوداء، وثائقي سنوات النار وآخر للجزيرة سنوات الجزائر الدامية، كلها متوفرة على اليوتيوب، شهادات للشيخين (أبو مصعب السوري وعطية الله الليبي)**

# اللَّه معنا .. فأين نصر اللَّه ؟!

نبيل شبيب

**هذه الثورة في سورية ثورة شعب، أي ثورة كل فرد مظلوم دون استثناء، والنصر المطلوب فيها هو نصر الشعب كله.. إلا من يستثني نفسه بوضع نفسه في حظيرة الطاغية فيسقط معه. لا نغفل عن ذلك عندما نخصص الحديث هنا بما يردده المسلمون المؤمنون المجاهدون الصادقون في هذه الثورة، فجميعنا يقول: نحتاج إلى سند للثورة الشعبية في سورية!.. وكلما ترددت هذه العبارة علنا أو همسا أو حتى تفكيرا جاء الجواب غالبا: يا الله كن معنا. هذا صحيح.. لا سيما بعد أن ظهر لكل من خدعته تحركات دولية وإقليمية أنه لا يمكن اعتماد الثورة الشعبية في سورية على أحد اعتمادا كاملا إلا الله..**

ولكن ماذا نعني بكلمة „الله معنا" أو ما شابهها، الله ناصرنا، يا الله ما لنا غيرك يا الله؟.. الله معنا.. كلمة تعني أولا أن معنا الله العلي العظيم الكبير المتعال الجبار القهار الواحد الأحد الفرد الصمد، والله غالب على أمره ولكن الناس لا يعملون. ألا نخاطر بأن نكون من أولئك الذين „لا يعلمون" عندما يتزعزع اليقين ولو بمقدار أنملة، أن الله قادر على نصرتنا؟.. الله معنا.. كلمة تعني أيضا أن كلمات الله هي التي ترشدنا إلى الطريق، فلنأخذ مثالا واحدا على ذلك: {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله} (آل عمران ٣١) هذا مثال واحد من أمثلة عديدة، يكفي الأخذ بما يقتضيه كي نستوعب ما تعنيه كلمة: الله معنا، استيعابا قويما هادفا، وليس شكليا أو ببغاويا. لقد كان الله تعالى مع رسول الله ﷺ ،فعلام أعد العدّة تخطيطا وتنفيذا للهجرة إلى المدينة، حتى وصل من خلال حسن تدبيره.. بإذن الله؟.. وكان الله تعالى مع الرعيل الأول فتحقق لهم النصر في بدر.. ولكن لم يتحقق في أحد.. لماذا؟.. كلمة „الله معنا" إذن لا تغني عن الأخذ بأسباب النصر، كما إن النصر يحجب عندما نقصر في الأخذ بالأسباب ، ولو كنا -ولن نكون- في مستوى الصحابة صلاة وقياما وتلاوة وصياما ودعاءً وذكرا. . . .معظمنا يردّد أحيانا ما سبق أو ما شابهه.. فما الذي نعنيه تحديدا؟..

من الأسباب التي غابت في غزوة أحد وفق القرآن الكريم في سورة آل عمران ١٥٢(حتى إذا فشلتم) ضعفتم.. (وتنازعتم في الأمر) تفرقتم فلم تلتزموا بمنهج وتخطيط وتعاون مشترك .. (وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون) وذاك انحراف لطلب الغنيمة بدلا من النصر..(منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) وذاك انقسام في رؤية الهدف من وراء المعركة.. جميع ذلك وزيادة عليه قائم في واقعنا الآن.. ونقول: متى نصر الله.. إن الله معنا! نحن نعلل تأخر النصر بأسباب أخرى غالبا: نقول هذه الأيام:نفتقد القيادة العليا للثورة ،أو لم تكن للمؤمنين قيادة في موقعة أحد؟.. نقول هذه الأيام: يمكر بثورتنا العدو والصديق، أو لم يكن الرعيل الأول مستهدفا بالمكر؟؟. نقول هذه الأيام: من ورائنا وداخل صفوفنا مندسون ومنحرفون، أو لم يكن المنافقون يرتكبون ما يرتكبون من أفاعيل في العهد الأول؟.. النصر يتحقق عندما نأخذ بالأسباب التي تضع جميع هذه المعطيات في حسبانها، فلن تزول العوائق من تلقاء نفسها، ولكن عندما نحسن الأخذ بالأسباب بما يشمل التغلب عليها. . . . آن الأوان أن نستوعب تفكيرا وتطبيقا، أفرادا وجماعات، في السلم وفي القتال، في علاقاتنا مع بعضنا ومع سوانا، أن الطريق إلى النصر هو الطريق إلى الله، وأن الطريق إلى الله لتنعكس كلمة „الله معنا" في واقعنا، هو: طريق صدق النية والعزيمة.. وصواب العلم والعمل.. واتخاذ الأسباب المعنوية والمادية، أملا لا يأسا، ويقينا لا إحباطا، ووعيا لا طيشا، ومعرفة لا جهلا، وتشاورا لا استبدادا، وتخطيطا لا ضرب عشواء، وعملا لا قعودا، وتدبيرا لا ارتجالا، وتخصصا لا تعدّيا، وتكاملا لا تنافرا، واعتدالا لا تكبّرا، وتعاونا لا مكرا، وقوة لا ضعفا، ووحدة لا تفرقة، وخطابا بالحسنى وليس بلسان فظ وقلب غليظ.. وإقداما من بعد ذلك كله مع الاستعداد للرضى بإحدى الحسنيين، وكل منهما „وسيلة".. وليس هدفا بحد ذاته.الهدف هو مرضاة الله تعالى في الآخرة، وفي هذه الحياة الدنيا أيضا، فكيف تتحقق في حياتنا.. عبر ثورتنا؟.. إنها مرتبطة بما أمر مما سبق ذكر أمثلة عليه، ويجب أن نضيف مما أمر به أيضا، على مستوى رؤيتنا المستقبلية:: العدل، الحق، الإحسان، تحرير الإنسان من عبادة العباد وأصنامهم، تكريمه لأنه „إنسان" كما كرمه خالقه، دعوة التبليغ والهدى على بينة، ليتبين الرشد من الغي دون إكراه. إن اعتقدنا أننا صنعنا ذلك كله، ولم نجد وعد الله بالنصر قد تحقق، فلنسأل أين الخلل؟! أين الثغرات فيما نعتقد، وليس في وعد الله جل وعلا. ولا يقولنّ قائل: فعلت ذلك ولم يفعله الآخرون.. أنت مسؤول فردا، وما تصنع ينتقل لمن حولك، وينتشر كالنور في ظلمات الآفاق. ولا يقولن قائل: نحن من الفصيل الفلاني على صواب دون الآخرين.. فالصواب هو الرؤية المشتركة وهو ما يجمع ولا يفرق، وإن الله وعد أن يظهر دينه.. لا أن يظهر هذه الفئة أو تلك من بيننا. وإن الله تعالى متمّم نوره، فلنحذر أن نكون من المقصرين وإن هتفنا: الله معنا، فسيتمم نوره آنذاك على أيدي قوم سوانا، يحبهم ويحبونه {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله} ولا نضره شيئا، بل سيسألنا عن قصورنا يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

# مبادرة التوجيه الفكري

في خضم الاحداث المتسارعة المفاجئة، النازلة بنا، لايفتأ المتابع والمتأمل يسمع بحدث ويشرع فى البحث عن موقف منه، حتى يفاجأ بحدث آخر ينسيه الاول, وفى خضم هذا أو ذاك . اندفعت اقلام كان الاولى بها أن تكسر، وتطايرت كلمات من افواه كان الاولى سكوتها ، فكانوا اداة العدو فى اختراق الثورة وتسويق مشاريعه- من المصالحة والعودة لحضنه و.....!، وذلك عن غير قصد من البعض، أو عن قصد وسوء نية من البعض وهذا ديدنهم كلما نزلت بالأمة نازلة أو ألَمَّتْ بها مُلِمَّة:

أشكو إلى الرحمن من عَلَقٍ يعيش على جراحي ..... من جلدتى لكن أشد عليَّ من طعن الرماح

**أول هذه الأقلام أو الأفواه من يقول: أين الله؟! ولِمَ يتركنا نُقْتَل!.**

**وجواب ذلك :** يقول سيدنا وقائدنا عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن الله عز وجل:(أنا عند حسن ظن عبدي بي، فليظن عبدي بي مايشاء) فو الله لو أحسنَّا الظن بالله لأتى النصر {ومانؤخره إلا لأجل معدود} (هود ١٠٤) ، ويقول {أم حَسِبْتم أن تدخلوا الجنة ولمَّا يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مَّسَّتْهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب} (البقرة ٢١٤) ، (وما النصر إلا صبر ساعة). ولكن الناس تريد نصراً على الفساد وهي غارقةٌ فيه الى فمها أو حتى أنفها!.

**وثاني هذه الأفواه: نحن الآن في فوضى وعدم أمان، وتحت حكم النظام كان الوضع أرحم!!.** ويذكرنا هذا بقصة سيدنا موسى عليه السلام مع قومه حين أتاهم بالرسالة وهم تحت التعذيب فأطفالهم تُقَتَّلُ، ورجالهم تُعَذَّبُ وتُهان فقالوا له: أُوذِينا من قبل أن تأتينا ومن بعد أن أتيتنا!. لم يدركوا كما لم يدرك البعض الآن أن المطلوب هو حرية التديُّن والتفكير (لا الماء ولا الكهرباء ولابعض الرفاهيات التي كانت العصابة الحاكمة تَمُنُّ علينا بها وهي من أبسط الخدمات الواجب تأمينها في جميع أنحاء العالم ودون مِنَّة)، فانظروا كيف كان الذي يريد أن يقرأ القرآن ، أو يريد إقامة الصلاة، أو التحدث بخبر سياسي، أو نقد أي خطأ، كيف كان يتلفت يمنةً ويسرى لئلا يراه أو يسمعه أحد. بينما الآن فلا تخاف إلا الله في حرية عقيدتك وإيمانك. فلو لم يكن إلا هذا فلتكن التضحيات لأجل العقيدة.

**وثالث هذه الأقلام من يرى أن تعدد التوجُّهات الاسلامية حالياً هو الفوضى والأفضل وضعٌ علمانيٌّ أو كما كنا تحت النظام الملحد!.** لكن الحقيقة أن المنهج الاسلامي ككل هو المستهدف من هؤلاء، فالنقد يجب أن يفرَّق فيه بين النقد الموجَّه لهذه الجماعات والتوجهات وبين المنهج الإسلامي. فالاسلام دين كامل، والمسلمون أناس وليسوا بكاملين، فإذا ارتكبوا الاخطاء فلاتلوموا الإسلام ، ولكن لوموهم هم، ولا تبتعدوا عن التديُّن ولا تنفروا بحجة أن المتدينين! غير مرغوبين.

وهؤلاء المشككون غالباً إما من مخلفات البعث او الأحزاب الاشتراكية وغيرها من أتباع هيئة التنسيق المشوهة، أو من الإمَّعَات الذين لايعرفون شيئاً ولكن يتبعون كل ناعق ليظهروا للناس أنهم مثقفين!!:

خفافيش أعشاها النهار بضوئه ... ولاءمها قِطْعٌ من الليل باديا

فالحذر الحذر من من هؤلاء. وإن تلبَّسُوا بلبوسٍ ثوري.

**ورابعها وهو الخطر الذي على فصائل الجبهة الاسلامية والجيش الحر (بما أنهم يقومون بمهمة حماية وحراسة الناس ) التنبه إليه : ألا وهو تشكُّل بعض الخلايا النائمة من أزلام النظام كلجان للتخريب او للانقضاض عليكم وعلى الناس عندما يريد النظام! فيجب عليهم ترصدهم وإعمال -مبدأ الوقاية خير من العلاج-!!!. وللأسف فهم مندسون فيكم! فخذوا حذركم.**

الحرية أفلا تزيد

"إن كانت الثورة بحاجة إلى أخلاقية لا تتنازل عنه شيء ،فمنه واجبها أيضاً أن تتمتع بحاسة نقدية لا يفوتها شيء حتى لا تؤخذ على غرة في أي لحظة ، والثورة التي تقف في منتصف الطريق خلال إنجاز مهماتها أو تخشى إصلاح أخطائها فإنها تنتحر ، فالسياسة تستطيع المراوغة والمداهنة ، لكنه الثورة تفرضه عليها أخلاقيتها أن تمضي إلى آخر المطاف"

المفكر الجزائري
مالك بن نبي
(١٩٠٥_١٩٧٣)

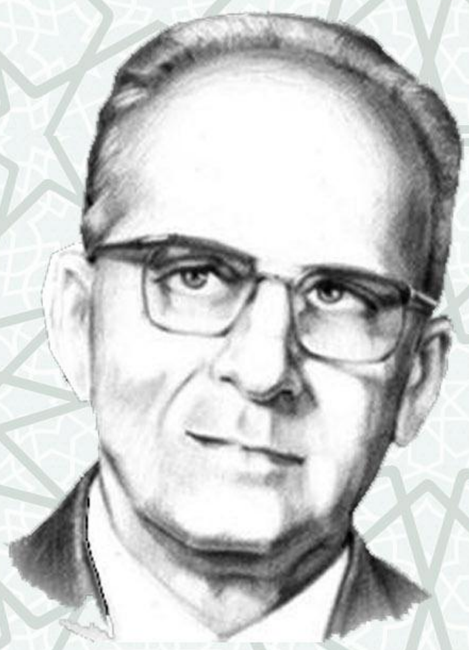

# هل كولومبوس فاتحٌ مسلم ؟!

غياث الشام

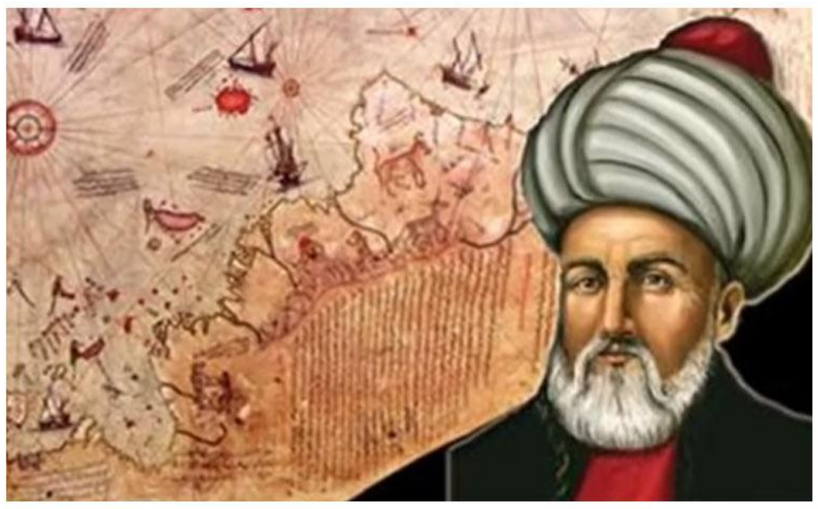

أعلم يقيناً أن هنالك من وراء صفحات (المجلة) ضحكات سخرية عالية وكلمات استهزاء وأخرى تنظر بعين العجب والشفقة على ما جر قلمي في عنوان هذه الفقرة.. أجننت؟ أأصابك عمى التاريخ؟ أفقدت (عزقات) عقلك؟

تعالوا نتفكر في هذه الفقرة ولن أعطيكم جواباً جازماً عن السؤال الجدي جداً المخطوط في الأعلى.. ولنضحك جمعينا ضحكة سخرية وعجب وشفقة وجنون سيفصل واقعنا ثم ماضينا قسماتها :

كولومبوس إيطالي (صليبي) أبحر عام 1492م لاكتشاف الشرق (الصين واليابان )عن طريق الغرب !! فتعثر صدفةً بقارة سماها الإدريسي (الجغرافي المسلم الشهير) قبل 338عاماً الأرض الكبيرة ورسمها على أرضية كروية! هنالك خلل ما في الرواية أليس كذلك ؟ على كل حال هذا كلام المؤرخ الأمريكي اليهودي مايكل هارتس, ومن كلامه أيضاً أن كولمبوس كان عنيفاً ففتك بالهنود الحمر،لم فتك بهم وأجرم إن كانوا بسطاء لا يعرفون حضارة ولا عقيدة ؟!

أما مناهجنا الدراسية فقد كانت تروي قصصاً عن حاجة إسبانيا آنذاك للتوابل فكان الهدف إذن الهند، ولأن من وجدهم على اليابسة الذي تعثر بها حُمر البشرة سموا هنوداً حمراً (بالمناسبة من أرسل كولومبوس هي الملكة الصليبية القذرة إيزابيلا وهي من أشد الكارهين للمسلمين وكان أمر الإبحار من قصر الحمراء الذي أشاده أجدادنا المسلمون .. هل من المعقول أن تكون حملة صليبية لكن ضد من ؟؟ )، ربما الجواب عند الإدريسي نفسه الذي يتحدث عن شبان مسلمين أبحروا من لشبونة للأمريكيتين، وليس فعل إبحارهم هو الغريب بل تحدثهم أنهم وجدوا أناساً هناك يتكلمون العربية !! أما سليلة إيزابيلا ودوقة إسبانيول لويزا إيزابيل فقد نشرت في كتاب لها منذ بضع سنين فقط وثائق وأبحاثاً عن الأمريكيتين وجدتها في قصرٍ لأجدادها ترجع للعهد الاندلسي قبل كولومبوس (هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي بالمناسبة أوردت تقارير عن هذه الوثائق وغيرها مما سوف يذكر !!)

لا تستغرب فكولومبوس في مذكراته تعجب من لباس رجال أمريكا الذي يشبه لباس المسلمات الأندلسيات، هذه (عادية) لكن ما رأيكم بقوله أنه وجد في إحدى المدن هناك مسجداً ؟!! بالمناسبة ما تزال بعض المساجد القديمة جداً (بالتأكيد قبل غزو الصليبين لأمريكا ) قائمة حتى الآن.. وماذا عن قبائل المابوتشي الأمريكية ورمز الهلال على علمهم وعادة تعدد الزوجات عندهم والعدد أربع!

كتب تاريخنا القديم التي ألفها كبار من أمتنا زاخرة بغرائب وعجائب قد تبدو لنا كذلك بسبب هزيمتنا الداخلية إلا أننا كنا في الأمس أسياداً عظماء على العالم بأسره نعم بأسره تحت صليل الحق بالطبع وراية الإسلام وشريعته.. لكنه الغزو؛ عزو التاريخ يا سادة.

لا يمكنني سرد ما يكفي لكن لا ضير من قراءة هذه الكلمات من حديث الإمام الشعبي التابعي المعروف المولود في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إن لله عز وجل عباداً من وراء الأندلس كما بيننا وبين الأندلس..... جبالهم الذهب والفضة ،لا يحرثون ولا يزرعون، ولا يعملون عملاً، لهم شجرٌ على أبوابهم لها ثمر هي طعامهم، وشجر لها أوراقٌ عراضٌ هي لباسهم" ما بين الكوفة التي يتحدث منها الإمام وبين الأندلس كما بينها وبين هذه الأرض ( أنظر أي خريطة بحوزتك لتعرفها ) وهل الصفات التي يتحدث عنها هي صفات الهنود الحمر؟! فلا تستغرب أبدا إن قلت لك أن أمريكا كانت على الدوام " ملطش حجر" المسلمين قبل كولومبوس بقرون؛ بل إن لدينا أبطالاً بأسمائهم وطئوا أراضيها وخلدوا حضارات وقيم عظمية.. فالأندلسيون نقلوا إليها عِمارتهم العظيمة التي تلاحظ معالمها إلى اليوم في شوارع كوبا مثلاً، ولا تستغرب وأنت تمشي في كوبا الشيوعية منذ عقود والمكتشفة صليبياً قبل ذلك أن تقرأ على الجدران عبارة "لا غالب إلا الله" وهي شعار دولة بني الأحمر في غرناطة !!! كما نقل الماليون المسلمون على يد أمير امبراطوريتهم العظيمة في القرن 14 ميلادي أبو بكر الثاني طرائق الإفريقيين لصناعة الذهب وبالطبع قاموا بنشر الإسلام هنالك في رحلة على متن مئتي سفينة وألفي زورق بعد أن تخلى عن العرش لأخيه !! ناهيك عن البحار المسلم الصيني حجي محمود شمس الذي جاب العالم شمالاً وجنوباً فوصل لأستراليا قبل جمس كوك وأمريكا قبل كولومبوس، ولا تستغرب إن رأيت وثائقياً مصوراً يظهر فيه علماء وكالة الفضاء الأمريكي "ناسا" وهم يتعجبون من دقة وإتقان خريطة رسمها فاتح وبحار إسلامي عثماني عظيم يدعى "بيري ريس" رسم فيها شواطئ الأمريكيتين بدقة قبل كولومبوس بمئة عام أدرج فيها كل المعلومات الممكنة عن حياة الإنسان والحيوان والنبات وخيرات الأرض.. بل والأعجب أنه رسم اليابسة تحت جليد القطب المتجمد الجنوبي بدقة متناهية تعجب منها علماء ناسا وادعوا أن مخلوقاتٍ فضائية ساعدته !!!!

سليل العثمانيين (الطيب) أردوغان لم تخفَ عنه هذه الحقائق ولمح لها مؤخراً؛ كيف تفوته مثل هذه المسلمات وهو القارئ التاريخي النجيب والحفيد الوفي لأجداده، يكفي أن تعلم أن فرق البحرية التركية مسماة بأسماء بحارة عثمانيين عظماء منهم بيري ريس..

وإن كان التنقيب عما ذكر وعن كثيرٍ مما لم يذكر صعباً فالتحقق ممكن وبسلاسة فهنالك مصدران ميسران على الشبكة فابحث عن صفحة رجال المجد الضائع على فيس بوك وما خطت من أدلة وما أدرجت من وثائق وصور وإن كنتم من ضيقي الصبر على القراءة فهنالك صفحة على فيس بوك وكذلك قناة على يوتيوب تلخص كتاباً مدهشاً وهو مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ (والصفحة والقناة باسم الكتاب) على شكل فيديوهات ممتعة شيقة العرض لا تفوتكم ففيها ما يشفي الصدور وينهض الهمم..

# المحاكم الشرعية في الميزان

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد : **مصطلح المحاكم الشرعية** ظهر في المناطق التي تُنتزع من الحكومات العلمانية , وهي نقيض المحاكم الوضعية التي تعمل بالقوانين ,وإلا فالأصل في المحاكم لا تكون إلا شرعية, ونظراً لأن الدول الإسلامية تحكم بالقوانين الوضعية ,فقد كان يُطلق على قوانين الأحوال الشخصية القضاء الشرعي.

وهو في التشريع الإسلامي يتناول جميع مجالات الحياة , ويقوم بالفصل في الخصومات بين الناس على اختلاف أنواعها , ولا يقتصر عمل المحاكم الشرعية فقط بما يتعلق بالزواج والطلاق والحضانة والإرث.... بل إنها تستوعب كل الخصومات وتقوم بحلّ كل النزاعات الجنائية منها أو التجارية أو الشخصية .

بعد سيطرة الثوار على مناطق واسعة من الأراضي السورية أصبحت الحاجة ملحة لوجود جسم قضائي يحكم بين الناس ويفصل النزعات بين الأشخاص أو الكيانات العسكرية التي من الممكن أن يحصل بينها ,ومن هنا جاءت الحاجة للمحاكم الشرعية القائمة على الشريعة الإسلامية , وبما إن الجهاز القضائي عند النظام كان من أكثر الأجهزة فساداً, فقد جعل الناس يمقتون القضاء وينقمون عليه, الأمر الذي أحدث عندهم تعطشاً للقضاء الإسلامي بحكم أنه الدين الغالب في سوريا. تضافرت جهود طلاب العلم . وبمساعدة الكيانات العسكرية, لإنشاء محاكم شرعية تؤدي دور القضاء وتفصل النزعات, وتحل مشاكل المجتمع المتحرر قريباً من قبضة النظام يحكم بالحديد والنار, ويمثله جهاز قضاء فاسد من الممكن أن يجعل الظالم مظلوماً,فبدأت المحاكم الشرعية بالظهور في مناطق الشمال " حلب – ادلب" . فقامت هذه المحاكم بدور جوهري بالفصل في كثير من النزعات , وبدأ الناس يلجؤون إليها , لكن هذه المحاكم لم تكن على المستوى المطلوب,لعدة أسباب جوهرية جعلت العملية القضائية يشوبها النقص ويعتريها الخلل, ومن أهم الأسباب:

-1 ضعف الخبرة وقلة الكفاءة في مجال القضاء, وهو موضوع حساس بحاجة لخبرة وممارسة , وليس كل من تعلم العلم الشرعي قادر على القضاء, وقد يقول قائل أين القضاة الذين انشقوا عن النظام ؟ فالجواب أنه فعلاً هناك قضاة انشقوا وغالبهم خارج البلاد, إما بسبب الإقصاء من قِبل العسكريين, وإما خوفاً على أنفسهم وذويهم من النظام الغاشم, فتصدر القضاء بعض طلبة العلم الذين لم يسبق لهم العمل في القضاء , وكانت هناك بعض المحاولات للتدريب , لكن دورة من خمسة عشر أو عشرين يوماً لا تصنع قاضياً , الأمر الذي جعل المحاكم الشرعية تقع في أخطاء عظيمة, وما استمرار بعض المحاكم وقوتها إلا لأن القائمين عليها استعانوا ببعض القضاة السابقين أو المحامين الذين لهم خبرة في العملية القضائية .

-2 خضوع المحاكم التي أنشئت لسلطة الفصائل العسكرية , لأن غالب المحاكم أنشئت من قِبل فصيل أو عدة فصائل متوافقة فيما بينها , ونحن نعلم أن أهم أسباب نجاح القضاء هو استقلاليته وعدم خضوعه لسلطان إلا سلطان الشرع والحق.

-3 عدم وجود أو ضعف القوة التنفيذية التابعة للمحاكم الشرعية , مماجعل كثيراً من الأحكام من غير المستطاع أن تُنفذ,خاصة تلك التي وقعت على أفراد من فصائل قوية أو قادة فصائل, فذهب الحكم في مهب الريح, وضعفت المحكمة في أعين الناس, هذا فضلاً عن أن المحكمة في هذا الوضع غير قادرة على الفصل بين الفصائل المتنازعة على أمر ما, ولم يكن في سوريا كلها محكمة مُجمع عليها من قِبل كل الفصائل , الأمر الذي يعني أن القضاء وللأسف تابع للقوة العسكرية, وهذا أبداً لايمكن أن يكون قضاء نزيهاً مستقلاً.

-من هنا وللأسباب الآنفة الذكر أستطيع القول بأن المحاكم الشرعية , وللأسف فشلت في سد حاجة المناطق المحررة , بل وفشلت في إعطاء صورة ناصعة للحكم الإسلامي, وأنه قادر على مواكبة العصر, وهذا خلل كبير وخطأ جسيم يؤدي لتشويه صورة الحكم الشرعي والمحاكم الشرعية المبنية على الكتاب والسُنة,لذلك على المعنيين بالشأن أن يجتهدوا في إنشاء محاكم مستقلة ذات سيادة غير خاضعة لسلطة أي فصيل مهما كبر حجمه, وتُبنى على الأمور التالية:

-1 الكفاءة والخبرة: إذ لابد من اختيار قضاة سابقين وعلماء ومحامين وتشكيل مايشبه الهيئة القضائية , ويترأسها الأعلم بشرع الله من ناحية الأحكام والأفضل خبرة في مجال القضاء من ناحية إدارة العملية القضائية, حتى نستخلص من مجموع الخبرات حكماً صحيحاً وآلية صحيحة.

-2 الاستقلالية التامة وعدم تسلط أي فصيل عليها مهما علا شأنه على المحكمة الشرعية , بل حتى قائد الفصيل أو الجبهة إن أخطأ يُقدم الى المحكمة وهو راضٍ بذلك, حتى نضمن نجاح المحكمة, وتكسب هيبتها بين الناس والفصائل , وهذا مطلب الناس , وليعلم قادة الفصائل إن لم يتم إنشاء المحاكم من هذا الحجم يُؤمن للناس حياتهم وممتلكاتهم ,فقد يشيح الناس بوجوههم عن هذه الفصائل, ويبحثوا عمن يشعرون معه بالأمان مهما كان فكره أو مذهبه.

-3إيجاد جسم تنفيذي خاضع للمحكمة الشرعية يأتمر بأمرها ويُنفذ أحكامها , ويخضع لإجراءته كل الناس من مدنيين وعسكريين , حتى يقوم بتنفيذ الأحكام الصادرة عن المحاكم الشرعية والمناطق المحررة ليست بحاجة للمحاكم الكثيرة , فلا داعي لمحكمة في كّل قرية ,بل محاكم كبرى في مراكز المناطق .فلابد أن يكون بينها تنسيق أو تُشكل هيئة تجمع هذه المحاكم , وقد كانت هناك مبادرات من هذا النوع ,إلا إنه لم يكتب لها النجاح ,لذات الأسباب التي أدت لفشل المحاكم الشرعية وجهازها التنفيذي القوي,وبذلك نضمن أن الناس تحت سلطان الشرع,وأن الإسلام قادر على أن يحكم بين الناس, وأن يفصل بالنزاعات على اختلاف أنواعها , بل ويعطي الصورة المُشرقة الناصعة في ذلك, فليس هناك بديل أفضل من الإسلام مهما ادعى أعداؤه ذلك,وهذه مهمة أهل الشام في إيصال هذه الصورة للعالم أجمع نسأل الله أنْ يعينهم على ذلك.... والحمد لله رب العالمين.

أبو أمية

## في نصرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

ورد الشام

أتعجب الآن من حزني ومن ألمي ... وما علمت بحبّ يحتويه دمي
هذا فؤادي ونار الشوق تحرقه ... تبّاً لقلب جَمودٍ غيرِ مضطرم
نفسي فداء لخير الناس أجمعهم ... نفسي فداء لخير العُرْب والعجم
يا ذاكراً لرسول الله كن أدِباً ... وكن خَضوعاً إذا ما قلتَ واستقم
هذا النبيُّ وربُّ العرش يمدحه ... إن لم تصدّق فاقرأ سورة القلم
فيمَ الإساءة يا كفار ويلكمُ ... لمن تحيّر في تعظيمه كلمي
هذي جموع رجال المسلمين غدت ... لا تهتدي سبل الأخلاق والشيم
في أمة غفلت عن هديه زمناً ... في أمة غرقت في التيه والظُّلَم
إن شرقوا مالتْ أو غربوا رجعتْ ... كأنّها زورقٌ في موجِ منتقم
أترتجي بُرءاً من سقمها بهمُ ... وكيف يعطي الدّوا من كان ذو سقم
أين الرجال أبو بكر كذا عمرٍ ... وأين منهم صلاح الدين ، معتصم
أم أين خالدُ يروي مجد أمتنا ... بالسيف يوما لا بالرقص والنغم
أم أين عملاقاً للدين ينصره ... بالسيف والنار بالقرطاس والقلم
سيرجع الدين يوما في مرابعنا ... فأمتي تغفو حيناً ولم تنم
هذي حروفي وأبياتي أقدمها ... فيها من العيب ما دمعي له يهمي
لكنْ رجائي بأن الله يقبلها ... ويغفر الخِطأ والزلات والذَّمم

## إن شانئك هو الأبتر

قطر الندى

أطفأت مصباحي وقد حلَّ الدجى ... ظلمات نفسي زادها ليلٌ سجا
وسبحت عكس الموج في بحر الأسى ... لا أدري هل غرق الزمان وهل نجا
ومضيت تخنقني الهموم وخاطري ... كالظبي مجروحاً فيمشي أعرجا
مال الزمان مغيرٌ ألوانه ... حرباء تخلع كل حين مدرجا
بل هذه الدنيا العجوز بقبحها ... شمطاء تلقي الثوب كي تتبرجا
إن جئت أسألها تشيح بوجهها ... طبخت بنفسي الحزن حتى أنضجا
حتى رسول الله لم يسلم له ... ركن ولا جسد ولا عرض نجا
الغرب يقتلنا ويمضي شامتاً ... فوق الدماء على الدروب مضرجا
وتماطل الأعراب فينا تدّعي ... فرجاً سيأتي كالسحابة مثلجاً
لكنها في القحل صحراءٌ قست ... وسرابها أعيا الفؤاد وأحرجا
إنّا بأرض الشام صرنا قِصّةً ... الكون فوق سطورها قد عرّجا
ستظل أيديهم تقلّب أمرنا ... لا ترتجي أحدٌ لديهم مخرجا

## المفدى المبجل صاحب المعدة الخاوية!!

أبو قيس

اجتمع قائد للجيش الحر في منطقة نائية ,
مع معظم الفصائل بقصد الدفاع عن ثورتنا الكابية ,
بعد أن أغلق السحاب على بنطاله للضرورات الأمنية!

صاح
علينا تشكيل فصائل مهمتها مراقبة الفصائل الثانية ,
وبهذا نكون قد وضعنا خطط لضرب نفوذ كل طامع
من قواد الفصائل الثانية ,
ومن هذه الفصائل نضع لجان لتقصي الحقائق على
الفصائل الأولى والثانية,
وبعدها همّ بركوب سيارته العالية , هاي لوكس أو
توتيا لم أعد أذكر إشارة السيارة العاليه ,
وتوعد بقتال النظام إن أتيحت الفرصة ,
لضربه بضربة قاضية قاسمة فانية حامية ,
فقمنا له وصفقنا وصحنا بأعلى الصوت ...

باقية ... باقية ... باقية

ثورتنا المجيدة باقية

هذا حالنا لمن أراد التمحيص في الخابية ,
فهزو علينا بجذع نخلة إن كان سيبقى لنا مقالٌ
بعد مقالنا هذا بجريدة البركة بالشباب الحالية.

ياسر الزعاترة

لا يدرك معنى الحرية وما تستحقه من ثمن إلّا الأحرار , العبيد
يستمتعون بعبوديتهم ويهجون من يتمردون عليها , ودليلهم
دائماً : انظروا ماذا جرى ...

هادي العبد الله

يهتف حزب اللات "**الموت لإسرائيل**" ثم يتجه للقصير والقلمون !
يهتف الإيرانيون "**الموت لإسرائيل**" ثم يتجهون للعراق وسورية !
يهتف الحوثيون "**الموت لإسرائيل**" ثم يتجهون لدماج !
وتبتسم إسرائيل لأن الموت لن يعرف طريقه إليها .

# الصحة والعافية

## كيف تحافظ علي جسدك وسلامته

## خلال جلوسك أمام الحاسوب

الكثير منا يجلس أمام الحاسب لفترات طويلة وربما ساعات قد تطول حسب طبيعة عمله مما يجعلنا نشعر بالمزيد من الألم ... إليك بعض من النصائح للحفاظ على جسدك أثناء الجلوس أمام الحاسب :

- تجنب الاستمرار في وضع الجلوس لفترة طويلة، خصوصاً الجلسة التي تكون فيها مضطرّاً لتثبيت وضع الرقبة في اتجاه واحد، مثل العمل على الكمبيوتر، وإذا كان ضروريّاً، فاعتدل واسترح كل 15 دقيقة لمدة دقيقة، وقم بعمل بعض التمرينات الخفيفة أثناء فترة الاستراحة .
- حافظ على وضع رأسك مستقيمًا أثناء الجلوس، ويجب أن يكون طول المكتب أو المنضدة التي تعمل عليها مناسباً بحيث تتيح لك هذاالوضع وتمنع انحناء رقبتك يجب أن يكون المكتب قريباً منك تقدم بالكرسي من المكتب إلى حد ملاصقة البطن لحرف المكتب لضمان استقامة الظهر يمكن وضع قاعدة خشبية مائلة صغيرة على المكتب لتساعدك على القراءة أو الكتابة دون اللجوء لانحناء الرقبة، بحيث يكون ما تكتبه أو تقرأه في مستوى نظرك .
- الوضع الأمثل للعمل على الكمبيوتر يكون بوضع الشاشة بحيث يكون مركزها في مستوى أنف الشخص الجالس أمامها، وتوضع لوحةالمفاتيح بحيث تكون الأكتاف في وضع معتدل (غير مرفوعتين لأعلى )، ويكون الكوع مثنيّاً بزاوية قائمة، والمعصم مسترخياً .
- الوضع الطبيعي للرأس هو أن تكون على استقامة واحدة مع العمود الفقري، ويمكن التأكد من ذلك عند النظر للشخص من أحد جانبيه فتكون الأذن على استقامة واحدة مع الكتف، فكلما زاد تحرك الرقبة إلى الأمام عن هذا الوضع زادت الضغوط على فقرات وعضلات الرقبة .
- تجنب تعريض الرقبة لتيارات الهواء، وحاول تجنب التغيرات المفاجئة للجو كالانتقال من جو ساخن إلى التكييف البارد .
- مراعاة غلق شاشة الكومبيوتر بين ساعات العمل ( 5 دقائق ) مثلاً كل ساعة يتم النظر فيها إلى مسافات بعيدة (منظر طبيعي بعيد)؛ لإراحة عضلات العين.

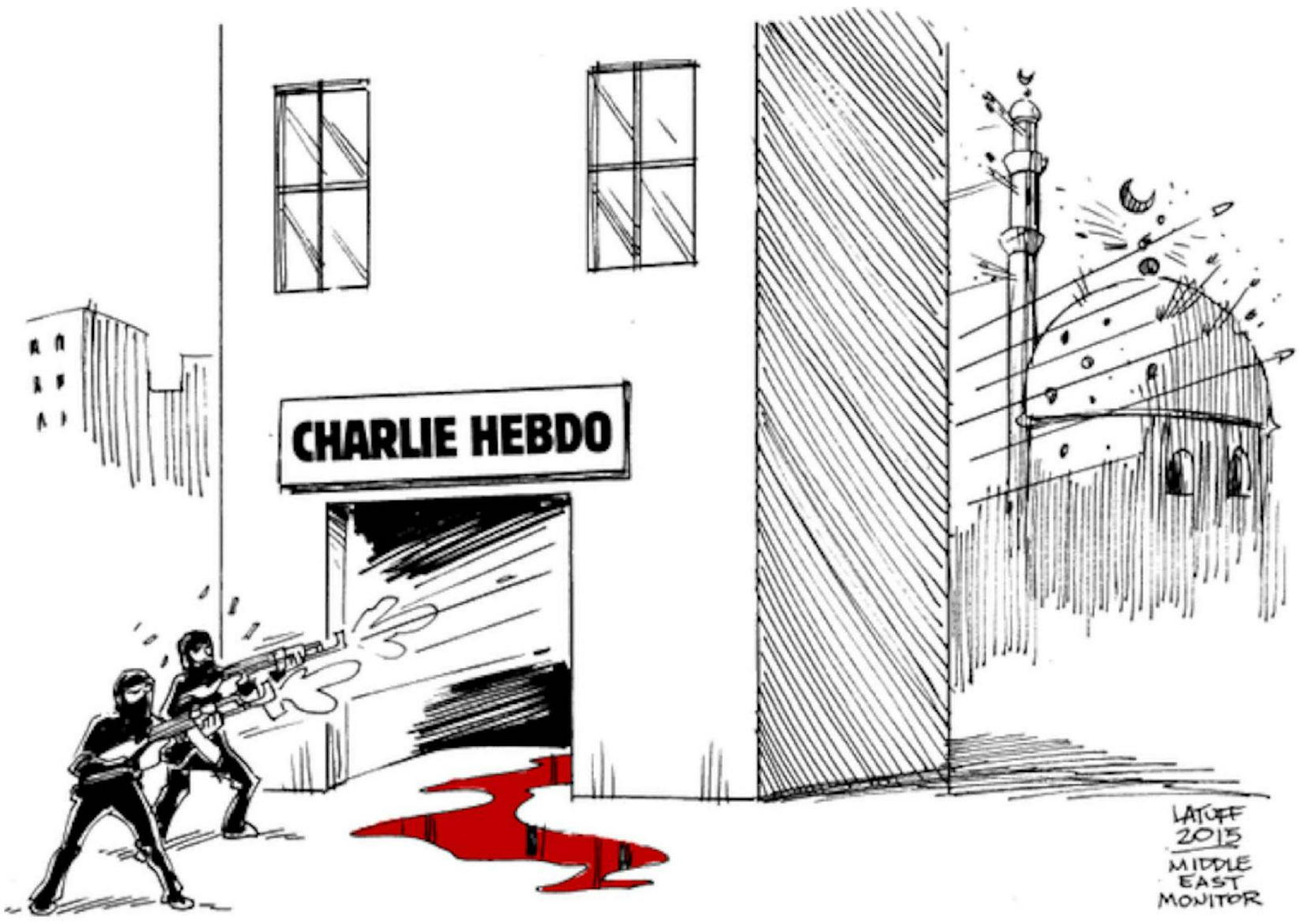


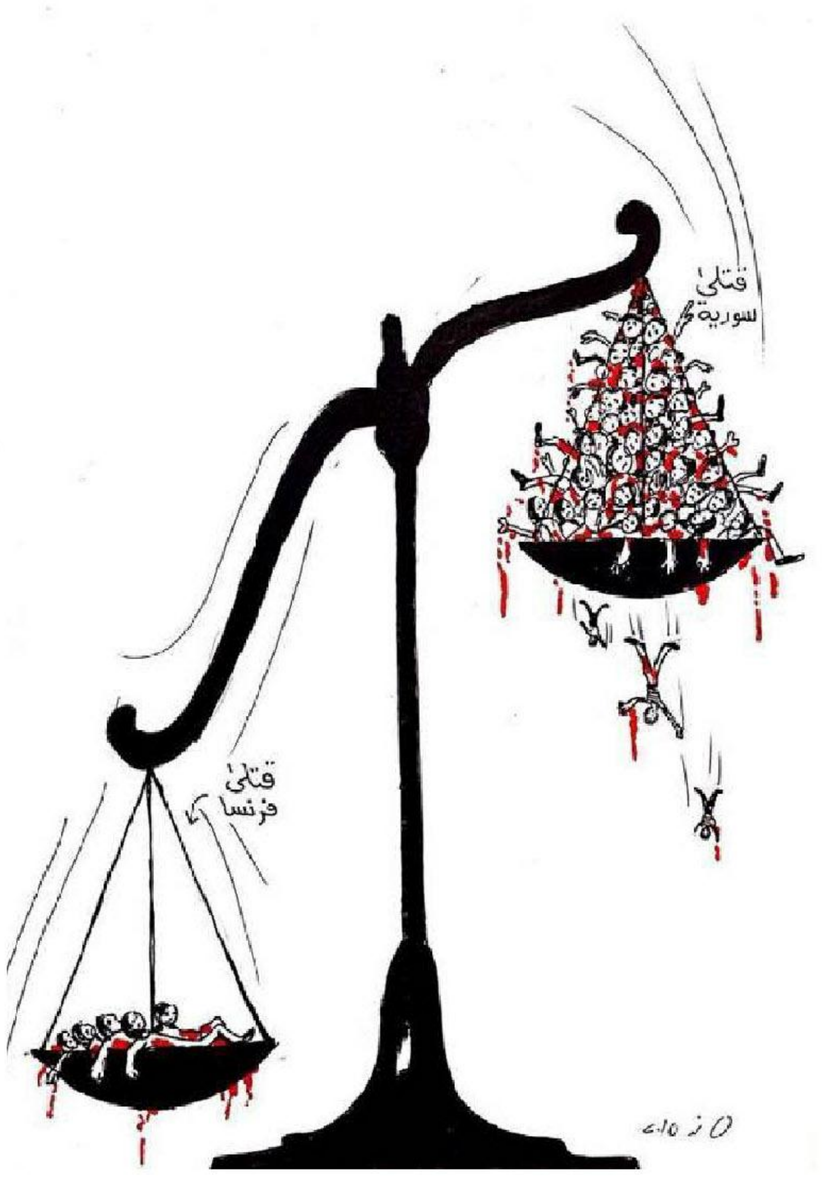

**ابحث وأجب :**

**من هو الفاتح المسلم الذي قال : ( اللهم لو كنت أعلم أن وراء هذا البحر أرضاً لخضته إليها في سبيلك حتى أعلي عليها كلمة " لا إله إلا الله" ) ؟ أين قالها ومتى ؟ هل طبق هذا القول بالفعل أحدٌ بعده ؟**

مجلة ثورية , مستقلة , تتبنى وتكفل حرية القلم و الفكر و حقِّ الردِّ و خصوصية المشاركين , تعنى بالجوانب (السياسية و الثقافية والاجتماعية و الأدبية) , شهرية , صادرة عن مجموعة من الشباب الثائر الحرّ في مدينة ضمير بريف دمشق.
المقالات والآراء المنشورة تعبر عن آراء أصحابها فقط ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو سياسة المجلة.

**شاركنا كتاباتك وراسلنا عبر:**

facebook.com/albarkah.blshabab
albarkah.blshabab@gmail.com

البركة
بلدنا كلها بركة ... وبركتها بشبابها